اتحاد كتاب مصر



مسرحية للأطفال

و

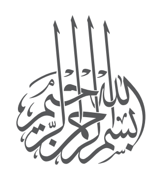
= مغامرة فى المدينة الأسطورية

= مغارة الحواديت

أيمن فتيحة







مستر كوكب

أيمن فتيحة

الطبعة الأولى: أبريل
1443 هـ - 2022 م

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية
دار الكتب المصرية
فتيحة ، أيمن
مستر كوكب
القاهرة: سما للنشر والتوزيع، 2022

160 ص؛ 19.5×13.7 سم -
رقم الإيداع: 2022/14271
تدمك 2-519 - 781 -977 -978



دار سما للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية
15 ش يوسف الجندي متفرع من شارع البستان -
باب اللوق - القاهرة
تليفون: 24517300 202+ - 01271919100 2+
email: samanasher@yahoo.com
Web-site: publishing@sama-publishing.com

التنفيذ الفني



دَرَجْ
للاستشارات وخدمات النشر
ali@daraj-eg.com

مستر كوكب

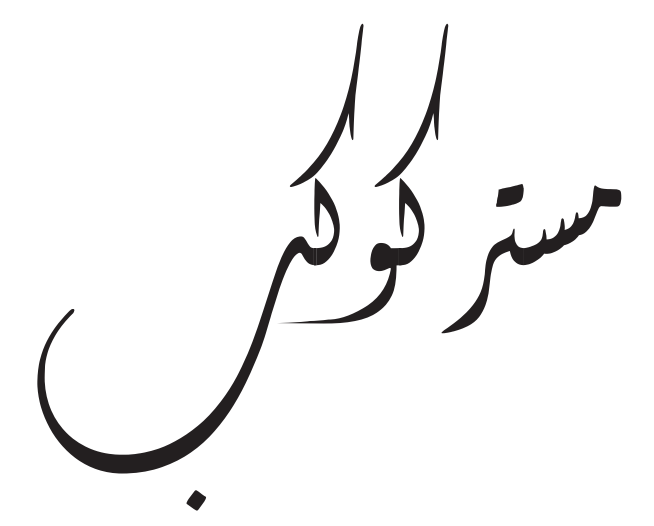
أيمن فتيحة

تحذير قانونى

للتواصل مع المؤلف / أيمن فتيحة

Whats app : 201113881199

e-mail : ayman_fteha@yahoo.co.uk



نص مسرحى للأطفال

تأليف: أيمن فتيحة



أهداف النص المسرحى:

يهـــدف النص إلـــى توضيح أهميـــة كوكـــب الأرض بين الكواكـــب ، فهو يحوى الحيـــاة ، والحياة الذكيـــة بالتحديد ، وتنبع أهميـــة الكوكب من وجود الأديـــان التى أخص الله بها عبـــاده ليهديهم قواعد الخلافة على الأرض ، وأن هذه الأديان (اليهودية والمسيحية والإسلام) لها رؤى متشابهة فيما يخص قواعد التعامل بين البشـــر و تمجيد الـــرب وتوحيده ، وإتباع الأديان أرســـى قواعد الإســـتقرار وتراكم المعارف مما عظم دورالعلم الذى حول حياة الإنســـان البدائية إلى حياة متطورة، مـــع إلقاء الضوء علـــى علماء العـــرب الذين أثـــروا فى حياة الإنســـانية وكانت إختراعاتهم وإكتشـــافاتهم العلمية سبباً فى إختراعات وإكتشافات أكبر ، والعلم أدى إلى الحلم ، فالحلم هو بداية كل طريق وبداية كل فكرة ، ومع التكنولوجيا أصبحت الأحلام ممكنة ، ولكن الحلم يحتاج إلى الحرية ، فلولا الحرية لن يستطيع الإنسان بوجه عام أن يحلم أو يحقق حلمه ، الدين والعلـــم والحلم والحرية هى صفات هذا الكوكب التى تؤهله لأن يكون أجمل كوكب فى مجموعته الشمسية



ملخص العمل:

يحضـــر إلى كوكب الأرض كائنـــان فضائيان راكبان تاكس فضائى وهما فى الأصل أعضاء لجنة التحكيم فى مسابقة مستر كوكب أو أحســـن كوكب ، وذلك لتقييـــم الحياة على الأرض وإعطائهـــا درجات ، يفاجئـــان بخوف النـــاس وهربهم منهم لـــولا بعض الأطفال الذيـــن كانوا فى طريقهـــم لحفل تنكرى وظنـــوا أنهما من المدعويين للحفـــل ، يذهب الجميع للحفل التنكرى ويشاهدون الإنســـان الأول وإكتشافه للنار وإختراعه للعجلة حتى وصلنا لمســـتر جون دانلوب الذى إخترع الإطار المطاطى للســـيارات عام 1845 م ، ثم نتعرف على عباس بن فرناس ومغامرته التى فتحت الباب لأن يطير الإنسان بما وصل إليه الأخوان رايت وصناعتهم للطائـــرة ، وهكذا نلقى الضوء بصورة غير مباشـــرة من خلال حضور الحفـــل التنكرى ، ثم تتوالـــى الأحداث لنتعرف على أهميـــة كوكب الأرض وفوزه بأحسن كوكب لأن عليه الدين والعلم والحلم والحرية.



(تم تنفيذ هذا النص المسرحى فى مدينة جدة بالمملكة

العربية السعودية بعنوان: (أجمل كوكب) يناير ٢٠١٥ م – إنتاج

جامعة الملك عبد العزيز ، من إخراج: فيصل الشناوى)



نص مسرحى للأطفال

تأليف: أيمن فتيحة

المشهد الأول

تهبط سـفينة فضائية على المسرح وينزل منها ثلاثة كائنات فضائية هم السائق وميس إليان ومستر آن نون ، ويتحركون بصورة نمطية

إليان: (للسائق) أنت متأكد إن هو ده كوكب الأرض؟

السائق: طبعاً .. دى عاشر مرة أشتغل على الخط ده

آن نون: خط إيه ؟

السائق: خط كوكبنا - كوكب الأرض .. مش أنتم لقتونى واقف بالمركبة الفضائية وبأنادى: كوكب الأرض واحد .. واحد كوكب الأرض ؟



إليان: خلاص .. تقدر تسيبنا نشوف شغلنا

السائق: مش لما تدفعوا الأجرة ؟

آن نون: إحنا قلنا لك إنك حتقبض من إدارة مهرجان ملك جمال الكواكب

السائق: وافرض رجعت كوكبنا وما رضوش يقبضونى؟

إليان: مش المفروض إنك ترجع غير لما إحنا نخلص مهمتنا

السائق: على كدة بقى أنا لازم أشغل عداد المركبة الفضائية .. آه علشان الوقت ده كله له تمن

آن نون: ما تقلقش يا أسطى .. حقك حيوصلك بالكامل

السائق: طيب ..حاروح أركـــن المركبة فى أى كوكب قريب ولما تخلصوا إدوا لى رنة وأنا آجى آخدكم

إليان: بس روح كوكب يكون فيه شبكة

السائق: ما أنا كل شوية حأتصل بيكم علشان لو يعنى رصيدكم خلص

آن نون: ما تشغلناش يا عم الأســـطى من فضلك .. إحنا عاوزين نركز فى شغلنا كلجنة لتحكيم مسابقة أجمل كوكب



إليان: أيوه .. محتاجين وقت علشـــان نحدد إذا كانت الأرض تستحق لقب أجمل كوكب وإلا كوكب تانى من المشتركين فى المسابقة

السائق: طيب بالإذن أنا بقى علشـــان أنا كده واقف فى الممنوع وســـكان الارض دول عندهم ونش غلس قوى وممكن يكلبشـــونى .. أنا مش عارف ليه ســـكان الأرض ما يعملولناش موقف مخصوص بالمركبات الفضائية ؟

آن نون: لأنهم ما يعرفوش إننا بنزورهم

السائق: مين إللى قـــال كده؟ .. طيب ده أنا شـــفت أربع أفلام فى السينما بيوصفوا حياتنا كأنهم زاروا كوكبنا وعاشوا معانا

إليان: هو أنت بتعرف تعيش وســـط سكان الأرض دول من غير ما يعرفوك؟

السائق: أيوه صحيح .. كنت حأنسى .. أنتم لازم تتنكروا علشان تعرفوا تتحركوا براحتكم من غير ما يخافوا منكم

آن نون: أنا مش حأغير شكلى



السائق: (يخــــرج حقيبة من المركبـــة الفضائيـــة) عموماً أنا حأسيب لكم ملابس التنكر دى علشان أنا متأكد إنكم حتحتاجولها

إليان: مستحيل .. وأنا كمان مش حأغير شكلى

السائق: براحتكم .. الملابس أهيه .. بعد إذنكم

(يركب السائق المركبة الفضائية ويغادر بها المسرح)

آن نون: تعالى نبدأ نتكلم مع سكان كوكب الأرض ونتعرف على أفكارهم

(تدخل سيدة ومعها طفل يحمل حقيبة مدرسية)

السيدة: قلت لك يا حبيبى مفيش حاجة إسمها عفريت

الطفل: لكن يا ماما أنا شفت عفريت قبل كده

السيدة: شفت عفريت ؟ فين ؟

الطفل: فى فيلم فى السينما

السيدة: (ضاحكة) ده مش حقيقى طبعـــاً .. فى الفيلم ممكن تشوف حاجة غريبة ومدهشة علشان تتسلى



الطفل: تقصـــدى إننا مش ممكن نقابـــل فى الحقيقة حاجات غريبة ؟ .. يعنى مش ممكن نشوف عفاريت ؟

السيدة: طبعاً مـــش ممكن .. لأن العفاريـــت موجودة بس فى الحواديت

(تربت إليان على كتف السيدة من الخلف)

إليان: لو تسمحى .. ممكن كلمة

(تخاف الأم بشدة وتغمى عينا الطفل)

السيدة: (للطفل) أنت قلت يا حبيبى إنك شفت عفريت قبل كده فين؟

الطفل: فى السينما .. بس أنتى ليه مغمية عنيه ؟

السيدة: علشان تفتكر كويس .. ما قالوش فى السينما يعنى إننا ممكن نقابل العفاريت دول فى مكان تانى ؟

الطفل: إزاى يا ماما ده ممكن يحصـــل ومفيش حاجة أصلاً إسمها عفريت ؟





السيدة: (بخوف) طيب تعرف تجرى معايـــا وبسرعة نرجع البيت ؟

الطفل: بس انا كنت رايح المدرسة

السيدة: ماهو إحنا لازم نهرب من العفاريت

الطفل: أنتى طبعاً بتهذرى علشان العفاريت موجودة بس فى الحواديت

(تخرج الأم وطفلها مسرعين فى خوف)

إليان: سكان الأرض خايفين مننا يا آن نون

آن نون: طيب ما تروحى يـــا صديقتى إليان تغيرى شـــكلك وتتنكرى

إليان: وليه أعمل كده لوحدى ؟

آن نون: علشان تعرفى تتكلمى مع سكان الأرض براحتك

إليان: وهو إحنا جايين من كوكبنا علشان أنا بس إللى أتكلم ؟



آن نون: خلاص .. تعالى نتكلم مع الشخص إللى جاى هناك ده وإذا فشلنا نبقى نتنكر إحنا الإتنين

(يدخل شخص يتحدث فى التليفون المحمول وهو مجهد للغاية)

الشخص: (فى المحمول) أنا من حقـــى آخد أجازة .. (يتثاءب) أنا بقى لى أكتر من يومين مانمتش

إليان: ممكن نتكلم معاك كلمتين؟

الشخص: (يخاف – فى المحمول) شفت قلة النوم عملت فيا إيه ؟ .. بقيت أشوف خيالات وأشباح .. لأ وبيتكلموا كمان

آن نون: كلامنا معاك مهم لك ومهم لنا إحنا كمان

الشخص: (يغلق الهاتف) أنتم مين ؟

إليان: إحنا جيرانك

الشخص: جيرانى إزاى وأنا مش ساكن هنا ؟

آن نون: إحنا سكان كوكب قريب منك

الشخص: آه .. العمارة الفوشـــيا إللى جنبى .. على فكرة الورشة إللى عندكم دى مزعجة قوى



إليان: مش عارف يعنى إيه سكان كوكب تانى ؟

الشخص: يعنى أنتم مش بنى آدمين ؟

آن نون: يعنى إيه بنى آدمين ؟

الشخص: يعنى أنت مش إنسان زيى ؟

إليان: إحنا كائنات غريبة عنكم تسكن كوكب قريب منكم

الشخص: (لنفسه) ما هو إما أنا نايم وبأحلم وده كابوس .. وإما أنا صاحى وبأحلم وبرضه ده كابوس

آن نون: (يضع يده على كتفه بعنف) ممكن نتفاهم يا جنتل

الشخص: آى .. ضربـــة زى دى لو أنا كنت نايم كانت صحتنى .. يبقى إللى أنا شايفه ده حقيقى

إليان: بالظبط كده

الشخص: يبقى لازم آخد ديلى فى سنانى ويافكيك (يجرى خارجاً) إلحقونى

آن نون: نادى على واحد إسمه فكيك .. إيه رأيك لو حاولنا نتفاهم مع فكيك ده ؟



إليان: لأ .. إحنا فعلا لازم نتنكر يا آن نون

آن نون: الظاهر يا إليان مفيش أدامنا غير كده

إليان: تعالى نلبس الهدوم إللى فى الشنطة يمكن نقدر نتفاهم مع سكان كوكب الأرض

آن نون: وتعالى نراقب الأشـــــخاص إللى جايين هناك دول يمكن نفهم حاجة من تصرفاتهم

(يخرج كل من إليان و آن نون بينما يدخل ثلاثة أطفال ومع كل منهم لوحة رسم فارغة وأدوات رسم ، وهم: أحمد (مسلم) و مينا (مسيحى) و يعقوب (يهودى) .)

أحمد: إيه رأيكم فى المكان ده ؟

مينا: جميل جداً

يعقوب: أنا شايف إنه أحسن مكان ممكن نرسم فيه براحتنا

أحمد: صديقى مينا .. صديقى يعقـــوب .. إحنا إتفقنا نطلع رحلة رسم لكننا ما حددناش حنرسم إيه

مينا: إقترح علينا يا أحمد



أحمد: تعالوا نفكر مع بعض

يعقوب: أنا شـــايف إننا نرسم فكرة واحدة علشان نشوف إحنا مختلفين فى إيه

مينا: أنا ياما رسمت طيور وأشجار وناس وصحرا وأنهار .. أنا عاوز المرة دى فكرة أصعب من ده كله

أحمد: وليه ما نرســـمش كل ده فى رسمة واحدة .. أقصد أننا نرسم الحياة

يعقوب: فكرة رائعة يا أحمد .. أنت مســـلم ومينا مسيحى وأنا يهودى .. إيه رأيكم لو كل واحد مننا رســـم الحياة زى ما بيشوفها .. يا ترى كل لوحة حيبقى شكلها إيه؟

مينا: ياه شايفين جزع الشجرة إللى هناك ده ؟ .. واضح إنه من مئات السنين

أحمد: طيب ما الصخرة الكبـــيرة إللى جنبه أكيد عمرها آلاف السنين

يعقوب: أنتم بتتكلموا عن الشـــجر والحجر .. يا ترى من آلاف السنين كان إيه حال البشر؟



(بقعة ضوء على كل منهم وهو يضع بعض الخطوط على لوحته)

مينا: (مفكراً) كانت الدنيا تعيش فى الظلمات .. من يسرق .. ومن يقتل و من يكذب أو يخون

أحمد: (كأنه يكمل) فأرسل الله الرسل وأوصاهم بهداية البشر

يعقوب: أنزل الله على نبينا موسى التوراة أو العهد القديم

مينا: وأنزل على السيد المسيح عيسى عليه السلام الإنجيل أو العهد الجديد

أحمد: وأنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم

يعقوب: أوصى الله نبينا مـــوسى وصاياً عشرة .. أولها أنا الرب إلهك لا يكن لك إله غيرى

مينا: وأكدها الســـيد المسيح وقال: (إنى ما جئت لأنقض بل جئت لأكمل) .. وقـــال: (وصية جديدة أوصيكم بها .. أحبوا بعضكم بعضا) .. ومن وصايا المسيحية العشرة .. لا يكن آلهة أخرى أمامى



أحمد: ثم جاء الإسلام متمماً لرسالة نبى الله موسى ونبى الله عيسى عليهما السلام وقال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)

يعقوب: أنا هو الرب إلهك لا يكن لك إله غيرى

مينا: لا يكن آلهة أخرى أمامى

أحمد: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه

يعقوب: لا تنطق بإسم الرب إلهك باطلا

مينا: لا تنطق بإسم الرب إلهك باطلا .. وفى الصلاة (ليقدس إسمك)

أحمد: تبارك إسم ربك ذى الجلال والإكرام

يعقوب: أكرم أباك وأكرم أمك

مينا: أكرم أباك وأمك

أحمد: وبالوالدين إحسانا

يعقوب: لا تقتل

مينا: لا تقتل

أحمد: ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق

يعقوب: لا تزن

مينا: لا تزن

أحمد: ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا

يعقوب: لا تسرق

مينا: لا تسرق

أحمد: وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم

يعقوب: لا تشهد الزور

مينا: لا تشهد على قريبك شهادة زور

أحمد: وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا

يعقوب: لا تشتهى بيت قريبك ولا شيئاً من بيت قريبك

مينا: وأما التقوى مع القناعة فهى تجارة عظيمة





أحمد: المال والبنون زينـــة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملا

(يتجه كل من أحمد ومينا ويعقوب لمشاهدة اللوحات)

يعقوب: معقول إللى أنا شايفه ده ؟

مينا: التلات لوحات ما فيهومش إختلاف ؟

أحمد: لأن مصدرهم واحد .. رحمة الله التى أرسلها لهداية البشر

يعقوب: وفكركم ممكن نستفيد من اللوحات دى إزاى ؟

مينا: نقدر نغير وجه العالم

أحمد: العالم محتاج يشوف لوحاتنا ويعرف إن هدفها واحد بس ده بعد ما نعرف إحنا الحقيقة دى

يعقوب: تعالوا بينا نشوف مكان تانى نرسم فيه لوحات جديدة

مينا: و ياترى المرة الجاية حنكتشف إيه ؟

أحمد: المرة الجاية عاوزين العالم هو إللى يكتشـــف علاقتنا ببعض وتشابه الخطوط والألوان فى اللوحات التلاتة.



(تدخل إليان وآن نون ومعهما حقيبة ملابس التنكر)

إليان: دى أول درجة حأســـجلها لكوكـــب الأرض .. أن الله الخالق أرسل لسكان الكوكب الأنبياء والرسل

آن نون: وأنا كمان حأســـجل درجة لكوكب الأرض .. لأن هداية الله نظمت حياة سكان الكوكب

إليان: طيب حنعمل إيه دلوقتى فى المشكلة إللى إحنا فيها دى ؟

آن نون: أنتى دورتى فى الشنطة كويس ؟

إليان: أيوه .. ملابس التنكر موجودة (تخرج قطعة ملابس)

آن نون: (يقلب فى الملابس ويرتدى البنطلون فى رأسه) ما لقتيش كاتالوج طريقة الإستخدام؟

إليان: لأ

آن نون: يعنى مش حنعرف نتنكر ؟

إليان: أنا بدأت أحس بالفشل

(يدخل طفلان يشاهدان إليان وآن نون ويفرحان بشدة)

طفل 1: أنتم سايبينا و رايحين على فين ؟





إليان: أنت بتكلمنا إحنا ؟

طفل 2: إحنا من بدرى بندور عليكم

آن نون: بتدوروا علينا إحنا ؟

طفل 1: أيوه وما صدقنا لقيناكم

إليان: (بخوف) طيب إحنا مين ؟

طفل 2: أنتم أكيد لكم علاقة بمدرستنا ورايحين الحفلة التنكرية

آن نون: هه ؟! .. يعنى إيه حفلة تنكرية ؟

طفل 1: ده سؤال لواحد متنكر فى صورة شخص ما بيفهمش

(الطفلان يضحكان .. إليان وآن نون يصطنعان الضحك)

طفل 2: وجبتوا الهدوم دى بقى منين ؟

إليان: أنهى هدوم ؟

طفل 1: هدوم سكان الفضاء دى إللى أنتم متنكرين فيها .. على فكرة حلوة قوى

طفل 2: (يجذبهم من ملابسهم) أجرتوها بكام دى ؟

آن نون: إحنا ممكن نديها لكم وأنتم تدوالنا ملابسكم

إليان: لغاية ما الحفلة التنكرية تخلص



طفل 1: (بفرحة) موافقين طبعاً

طفل 2: وإحنا حنجيب لكم ملابس على مقاسكم بالظبط

طفل 1: طيـــب ياللا بينا بسرعة أحســـن نتأخـــر على الحفلة التنكرية

إظلام





نص مسرحى للأطفال

تأليف: أيمن فتيحة

المشهد الثانى

مظاهر إحتفالية .. يرتدى عدد من الأطفال ملابس لشخصيات مختلفة ، يدخل إليان وآن نون ، وطفل 1 وطفل2 ، يمر الإنسان الأول من أمامهم

آن نون: مين ده ؟

طفل 1: ده الإنســـــان الأول إللى كان بيسكن الكهوف من آلاف السنين

طفل 2: والحفلة دى مخصوص علشان عيد ميلاده

إليان: هيه .. يعنى حنولع فى التورتة ونآكل الشمع؟

طفل 1: تقصد نآكل التورتة بعد ما نطفى الشمع



آن نون: (لإليان) وعرفتي منين حكاية التورتة دى؟

إليان: مرة التليفزيون بتاعى لقط مسلسل من كوكب الأرض وشفت عيد ميلاد .. المهم هو عنده كام سنة دلوقتى ؟

طفل 1: الإنسان مش بيحتفل بعيد ميلاده كل سنة

آن نون: أمال إيه .. كل ما يفتكر ؟

طفل 2: مع كل إختراع أو إكتشـــــاف علمى الإنسان بيتولد من جديد

آن نون: على كده بتستهلكوا تورتات كتيرة .. لكن يعنى إيه كل إختراع أو إكتشاف علمى يبقوا عيد ميلاد للإنسان ؟

(إظلام .. يضاء المسرح على مستوى آخر .. يصارع الإنسان الأول حيواناً مفترساً حتى يفترسه الحيوان ، يدخل إنسان 1 فى فرحة ومعه إنسان 2 وإنسان 3)

إنسان 1: من النهارده مفيش حيوان مفترس حيقدر يقرب منى

إنسان 2: إزاى و الحيوانات إفترست كتير من إخواتنا وجيرانا ؟

إنسان 1: أنا توصلت لإكتشاف خطير



إنسان 3: (ضاحكاً) إكتشفت إنك تقدر تهزم الديناصور ؟

إنسان 1: لأ .. لقيت حاجة كده سميتها النار .. أهيه (يشير لهم على نار مشتعلة خلف صخرة)

إنسان 2: (بفرحة) أيوة .. أنا شفتها قبل كده فى البرق إللى فى السما

إنسان 3: تقصد البرق لما كان بيحرق الأشجار الجافة فى الغابة ؟

إنسان 1: تقريباً كده

إنسان 2: لكن جبتها إزاى دى هنا ؟ .. معقول يكون البرق نزل لغاية الصخرة بتاعتك دى؟

إنسان 1: إكتشفت كمان إنى لما أقرب حاجة من النار دى بتبقى هى كمان نار

إنسان 2: على كده بقى ممكن تدينى حتة نار أخوف بيها الوحوش إللى بتطلع علينا كل ليلة

إنسان 1: وحآخد بدالها إيه ؟

إنسان 2: حأديلك جلد دب ممكن يدفيك فى البرد

إنسان 1: موافق حأديلك حتة نار صغيرة



إنسان 3: وأنا كمان عاوز حتة نار أجربها .. ولما تخلص حأبقى آجى آخد منك تانى

إنسان 1: لكنى كده أخاف النار تخلص منى وساعتها حأتدفى بإيه

إنسان 3: خلاص .. أنا حأروح الغابة أجيب حتة نار من هناك

إنسان 2: مش يمكن لما نآخد منها ما تخلصش ؟

إنسان 1: طيب ساعدونى أجرب إللى أنا عملته علشان أوصل للنار دى

إنسان 2: إيه إللى أنت عملته ؟

إنسان 1: كنت بأحاول أهرب من ديناصور .. رميته بصخرة كبيرة لكنها ما جاتش فيه ووقعت على صخرة تانية طلعت شرارة كده زى البرق وكان جنبها أوراق أشجار جافة إتحولت لنار

إنسان 3: إحنا ممكن نكرر إللى حصل ده .. آدى الصخرة وآدى أوراق الأشجار الجافة

إنسان 2: لكن فيه حاجة صعب نجيبها علشان نكمل التجربة



إنسان 1: إيه هى ؟

إنسان 2: الديناصور إللى حنرمى عليـــه الصخرة والمفروض ما تجيش فيه

إنسان 3: أنا الديناصور .. ارمى الصخرة عليا وبكل بقوة

إنسان 1: (يرمى إنسان 1 الصخرة بقوة فتصدم إنسان 3 وتقتله)

إنسان 2: (بفرحة) يـــاه .. كنت خايف الصخـــرة ما تجيش فى الديناصور المرة دى كمان

إنسان 1: لكن ده مش الديناصور .. ده جارك

إليان: أنا عارف إنه جارى وعمره ما كدب عليا .. علشان كده أنا صدقته لما قال إنه الديناصور

(يضاء مستوى الحفل .. تمسك إليان كوب شاى)

طفل 1: لولا إكتشـــاف النار ما كانش الإنسان قدر يعمل حتى كوباية شاى

طفل 2: كان حيضطـــر يدور على غابة مشـــتعلة كل ما يعوز يشرب حاجة





طفل 1: تقصد ما كانش حيقدر يطهى الطعام ويحمى نفسـه من الحيوانات المفترسـة وبعد كـده يصنع الفخار والأسلحة

طفل 1: والأهم من كده إنه إخترع العجلة

طفل 2: وإيه المهم فى إختراع العجلة ؟ .. كان ممكن يشتريها من أى محل لعب الأطفال

(إظلام.. يضاء المسرح على مستوى آخر .. رجل يرتدى ملابس فرعونية يصنع عجلة من الفخار أو الحجر)

الفرعوني: ها أنا قد إنتهيت من صنع العجلة

الإبن: ولكن يا والدى .. فيما يهم هذا الشىء الذى صنعته ؟

الفرعوني: سيكون لإختراعى هذا شـأن عظيم .. لقد صنعته من الفخار وسوف يستطيع البشر صناعته من أشياء أخرى

الإبن: إن وجدوا له فائدة

الفرعوني: سأستخدم العجلة فى صناعة العربة التى كثيراً ما حلمت بها .. وسيستخدمها من يأتون بعدى فى أشياء عديدة



(يصفق مصور يحمل كاميرا ويلتقط صورة لجون دانلوب متداخلين مع المشهد السابق للفرعونى)

المصور : برافو مستر جون دانلوب

دانلوب: **Thank you sir**

المصور: أمريـــكا فخورة بإختراعك إطار الهـــواء المصنوع من المطاط وسيسجل التاريخ ذلك لعام 1845 ميلادية

دانلوب: أنا حلقة من سلســـلة طويلة يا ســـيدى تنتمى لبنى الإنسان ليس لأمريكا أو للشرق أو الغرب .. أنا حلقة فى سلسلة العلم

المصور: نعم نعم

دانلوب: ولولا ما قدمه المخترعون الأولون ما كنت توصلت لهذا الإختراع

(يضاء مستوى الحفل)

طفل 1: وإحنا بنركب السيارة مش لازم ننسى العالم دانلوب

إليان: ولا ننسى إللى إخترع العجلة





آن نون: ده لما تكون السيارة عجلة وإطار مطاطى بس .. لكن أكيد محتاجين نفتكر علماء كتير طوروا كل الإختراعات

طفل 2: أنتم بتتكلموا عن السيارة فما بالكم بالطيارة ؟

(يظهر عباس بن فرناس فى مكان مرتفع وقد صنع لنفسه جناحين)

إبن فرناس: عندما تركب الطائرة تذكرنى أنا أولاً

إليان: مين ده؟

آن نون: وماله عامل فى نفسه كده؟

طفل 1: أنا عارفه من شكله .. ده عباس بن فرناس

إبن فرناس: مرحباً بكم فى مدينة قرطبة

رجل 1: (يرتدى ملابس أندلسية) على ماذا دعوتنا يا عالمنا النجيب ؟

إبن فرناس: لقد درست كيفية نقل الأجسام ومقاومة الهواء لها وتأثير الضغط عليها إذا ما حلقت فى الهواء

إليان: معقول كل الدراسات دى؟



طفل 1: كنا بنحسب إنه عمل له جناحين وطار بيهم

إبن فرناس: لست مهرجاً ولا عابثاً بحياتى حتى أجرى تجربة دون دراسات وبحث علمى

رجل 2: (يرتدى ملابس أندلسـية) هذا هـو عالمنا عباس بن فرناس أول من إستنبط بالأندلس صناعة الزجاج من الرمال

رجل 1: وصنع ساعة مائية أسماها الميقات

رجل 2: فضلاً عن أنه شاعر وفيلسوف

إبن فرناس: وقد دعوتكم لتشاهدوا هذه التجربة بأنفسكم

آن نون: نفهم من كده إنك حتطير ؟

إبن فرناس: كل شىء مدروس وسوف ترون

(موسيقى – إضاءة مرتعشة .. يحاول عباس بن فرناس الطيران .. يستطيع .. يتوارى عن الأنظار .. كأن الجميع يتابعه فى إنبهار)

إليان: ده طار بجد

آن نون: ما كنتش مصدق إن ده ممكن يحصل

(صوت جسم يرتطم بالأرض ثم صرخة)





إليان: ياه .. نهاية أليمة .. سقط عباس بن فرناس

طفل2: لأن هبوط الطائرة بيعتمد على وجود الديل

طفل 1: وهو كان مركب أجنحة وريش لكنه نسى الديل

إليان: يعنى حتى سقوطه طلعنا منه بمعلومة

آن نون: لكن هو إستفاد إيه ؟

طفل 1: كان عنده حلم

إليان: حلم .. لكنه ما حققهوش

طفل2: طار عشر دقايق .. حلمه الأكبر حققه الإنســـــان بعد مئات السنين

(يدخل الأخوان رايت - أورفيل و ويلبور - ثم تنزل طائرتهما من أعلى مغطاة بستارة)

أورفيل رايت: بدأت حكايتنا بخبر قرأناه . أتتذكره يا أخى ويلبور؟

ويلبور رايت: كان خبراً أليماً يا أورفيـــل .. مقتل طيار كان يقود طائرة بخارية

أورفيل رايت: قررت بعده دراسة الطيران



ويلبور رايت: وأنا معك .. فقد عملنا فى المطبعة سوياً .. وعملنا فى إصلاح وتصنيع الدراجات الهوائية سوياً

أورفيل رايت: لا أســـتطيع العمل بدونك يا أخى ويلبور .. أحتاج دائماً لأن نفكر ســـوياً .. فعقلان يفكران أفضل من عقل واحد

ويلبور رايت: فشلنا كثيراً يا أورفيل

أورفيل رايت: ولكننا أعدنا المحاولة تلو الأخرى حتى عرف العالم كله من هما الأخوان رايت

ويلبور رايت: (يزيح الســـتار عن الطائرة) لقد صنعنا أول طائرة بمحرك

(الكل يصفق)

آن نون: أظن إن بعد الإختراع ده مفيش إختراع ..

طفل 1: بيتهيأ لك .. وإلا كان زمان الطيارة الحديثة لسه شكلها كده

طفل 2: وحييجى لنا نفس نأكل والطيارة دى ممكن توه ؟

(تدخل مريم الإسطرلابى)





مريم: لا عليـــك يا صديـــق .. فمنذ القرن العـــاشر الميلادى وإختراعى يعمل لكى لا تتوه السفن

طفل 1: وإيه علاقة السفن بالطيارات ؟

مريم: كما إستطعت أن أرشد الســـفن فى أعالى البحار يمكن لإختراعى إرشاد الطائرات حتى لا تتوه فى الأجواء

آن نون: مش نعرف الأول إيه هو الإختراع؟

مريم: إختراعى هو الإسطرلاب المعقد

إليان: إســـطرلاب معقد .. وده بيتآكل مع التورته وإلا ممكن يتحط فى كوبايات؟

مريم: (ضاحكة) الإسطرلاب المعقد هو آله فلكية أطلق عليها العرب (ذات الصفائح) وهى تظهر كيف تبدو السماء فى مكان محدد عند وقت محدد

طفل 2: وده ممكن يفيدنا فى إيه؟

مريم: تطور هذا الإختراع وأصبح فى عصركم أقماراً إصطناعية وجهاز **GPS** لتحديد المواقع بدقة



طفل 1: معقول ؟ .. سيدة عربية لها إختراع بالشكل ده من القرن العاشر الميلادى؟

مريم: هذا أنا .. مريم الإسطرلابى .. عملت فى مجال الفلك فى بلاط سيف الدولة فى مدينة حلب بسوريا

طفل 2: (بفرحة) أرجوكم .. إحنا عاوزين نتصور ونعلق صورتنا دى فى كل مكان

(يدخل إبن الهيثم)

إبن الهيثم: إذا أردت أن تستخدم الكاميرا والعدسات فلا تنسانى أنا الحسن بن الهيثم .. وابحاثى فى الآشعة الضوئية والعدسات هى التى ستمكننا من إلتقاط تلك الصورة الشرفية

آن نون: (لإليان) دى تانى درجة حأسجلها لكوكب الأرض فى مسابقة أجمل كوكب

إليان: وأنا كمان حأسجل درجة كاملة لأن بالعلم قدر الإنسان يتطور من الحياة فى الكهوف والجبال لغاية ما جاء الوقت إلى لازم نطفى فيه الشموع ونآكل تورتة عيد الميلاد



(يدخل عدد من رجال الشرطة وينتشرون فى المكان)

شرطى1: الكل يثبت مكانه .. إوعوا حد يتحرك

(الجميع يقف فى ذهول)

شرطى2: مين فيكم جاى من كوكب تانى ؟

طفل 1: كلك نظر .. إحنا فى حفلة تنكرية

شرطى1: مركز مراقبة الإشعاع فى المدينة رصد إنبعاثات إشعاعية من المكان ده

(يخرج الشرطى جهاز كشف الإشعاع ويقربه من آن نون فيطلق صافرة ثم يقربه من إليان فيطلق صافرة ، وحين يقربه من طفل 1 وطفل 2 يقوم إليان وآن نون باللف حول طفل 1 وطفل 2 فيستمر الجهاز فى إطلاق الصافرة)

آن نون: (جانباً لإليان) أنا باحسب سواق المركبة الفضائية بلغ عنا علشان مادفعناش الأجرة

شرطى1: (آمراً) اقبضوا على الأربع فضائيـــين دول واوعوا حد يحاول الهرب

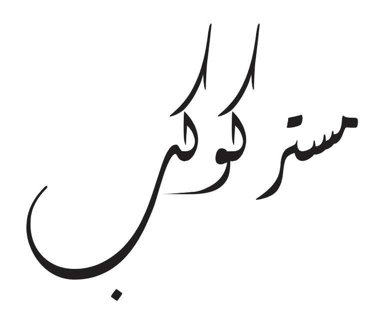


إليان: (جانباً لآن نون) ماتخافش يا صديقي .. يمكن نكتشف أسرار تانية تخلينا نكمل مسابقة مستر كوكب

(يحاصر رجال الشرطة المطلوبين ويقودوهم للخارج)

إظـــــــــلام





نص مسرحى للأطفال

تأليف: أيمن فتيحة

المشهد الثالث

داخل الحبس ، يجلس آن نون وإليان فى أحد الجوانب ، وفى الجانب الآخر يجلس طفل 1 وطفل 2 ، يقوم طفل 1 منفعلاً ومتجهاً نحو الباب

طفل 1: (صائحاً) صدقونا .. إحنا من سكان كوكب الأرض

طفل 2: إحنا كنا فى حفلة تنكرية

إليان: وإحنا كنا معاهم

آن نون: خرجونا من هنا .. عندنا شغل مهم

(يفتح باب السجن ويدخل الشرطى ومعه جهاز كشف الإشعاع فيتداخل آن نون وإليان بين طفل 1 وطفل 2 – الجهاز يصدر صافرة)





الشرطى: جهاز كشـــف الإشـــعاع بيقول إن أجسامكم بتصدر إشعاعات مصدرها كوكب خارجى

طفل 1: يمكن الجهاز عطلان

الشرطى: وليه ما بيصفرش لما بأقربه من حد من زملائى؟

طفل 2: ولما تحبسونا حتستفيدوا إيه؟

الشرطى: أدامكم ســـاعة زمن .. طبعاً بتوقيـــت كوكبنا .. ولازم نعرف أنتم على كوكب الأرض بتعملوا إيه

(يتبادل طفل 1 وطفل 2 النظرات الحائرة ، ويتبادل آن نون وإليان النظرات الماكرة)

الطفلان: (معاً – لـآن نون وإليان) أنتم على كوكبنا بتعملوا إيه؟

إليان: (للطفلين) أنتم إللى على كوكبنا بتعملوا إيه؟

(يتراجع طفل 1 وطفل 2 خطوات للخلف وينزوى آن نون وإليان للجانب الآخر)

طفل 1: أنا موجود على كوكب الأرض بأعمل إيه؟



طفل 2: ياه .. أول مرة حد يسألنى السؤال ده

طفل 1: أنا دلوقتى تلميذ فى المدرسة .. طالب علم يعنى

طفل 2: وأنا زيك .. لكن ليه؟

طفل 1: علشان لما أكبر أشتغل فى وظيفة محترمة

طفل 2: كلنا فى وظيفة محترمة لأننا خلفاء لله على هذا الكوكب

طفل 1: (صائحاً بفرحة) فعلاً .. هى دى الإجابة

طفل 2: مش لما نفهمها الأول

(فى أحد مستويات المسرح يضاء على جزيرة .. يجلس رجل عجوز يرتدى ملابس بدائية ، ويدخل عليه رجل آخر)

رجل: يبدو أننا سنرحل عن جزيرتنا عما قريب

العجوز: لماذا تقول ذلك؟

رجل: الأشجار تموت وبعد فترة ربما لا يجد سكان الجزيرة ما يأكلونه وسنواجه الخطر

العجوز: لقد شاهدت شيئاً أتابعه منذ فترة طويلة



رجل: خيراً يا سيدى

العجوز: منذ جئنا هذه الجزيرة ووجدنا الأشجار تملؤها والثمار وفـيرة عليها كل ما كان علينـا فعله هو قطف الثمار وأكلها

رجل: وهذا ما جعلنا نعيش هنا فى أمان

العجوز: لاحظت حين كنا نأكل ونرمى بقايـا الثمار فى أماكن تجمعنا تنمو أشجار جديدة

رجل: ربما ولكن ماذا يعنى ذلك؟

العجوز: يعنى هذه (يخرج بذرة)

رجل: ما هذه؟

العجوز: أسـميتها بذرة .. وحصلت عليها من الثمرة .. وجربت إلقاءهـا فى الأرض فنبتـت وراعيتها لسـنوات حتى أصبحت شجرة

رجل: (بفرحة) إذن لن نرحل عن الجزيرة ولن نواجه الخطر ولن تموت الأشجار



العجوز: بل ســـــنواجه الخطر لو لم يحمل كل منا بذرة ويحلم معها أن تصبح شجرة ليأكل من ثمارها ويستفيد منها الآخرون

(ينطفىء النور على مستوى الجزيرة ونعود للسجن)

طفل 1: فعلاً كل واحد فينا لازم يكون له دور فى الحياة

آن نون: (معترفاً) إحنا فعلا سكان كوكب تانى غير كوكبكم .. مش حنقدر نخفى الحقيقة أكثر من ذلك

إليان: إحنا جينا نتعرف على حياتكم ونشرككم فى مسابقة بين الكواكب

طفل 1: إحنا كنا حاسين إنكم مش زينا

طفل 2: وكمان إحنا واثقين فى نفســـنا إننا من ســـكان كوكب الأرض

(صوت غريب لهاتف محمول .. يخرجه آن نون من ملابسه)

آن نون: ده سائق المركبة الفضائية

إليان: شوف بسرعة عاوز إيه





آن نون: (فى الهاتف) جاتوه

إليان: دى الكلمة إللى بنقولها فى كوكبنا فى بداية المكالمة

طفل 1: إحنا بنقول آلوه .. أما الجاتوه فبناكله

آن نون: (خلال الهاتف) جاتوه .. إيه إللى حصل؟

(يظهر سائق المركبة فى بؤرة ضوء فى أحد أركان المسرح)

السائق: إلحقونى

آن نون: إيه إللى حصل؟ .. قول

السائق: ســـبت محرك المركبة الفضائية شغال من غير ما آخد بالى .. فالوقود قرب يخلص

آن نون: يعنى مش حيكفى المركبة لغاية ما نرجع لكوكبنا؟

السائق: إحتمال يكفى .. لو جيتوا دلوقتى حالا وإلا حنتحبس كلنا فى كوكب الأرض

آن نون: طيب تعالى لنا بسرعة .. اتبع اللوكيشن إللى أنت شايفه أدامك دلوقتى

السائق: أنا جاى حالاً

(تطفأ بؤرة الضوء)



آن نون:	لازم نخرج من هنا فى أسرع وقت

طفل 2:	وإحنا كمان ما نقدرش نعيش من غير الحرية

إليان:	طيب وليه بتبنوا السجون أساسا؟

طفل 1:	علشـــان نعاقب إللى بيعتدى على حقوق غيره فنحافظ على حرية الجميع

طفل 2:	وكل شخص عارف إن الخطأ مصيره العقاب وهو إللى يختار ما بين الحرية له ولغيره وبين إنه يقضى فترة بين اسوار السجون

آن نون:	أنا حاسجل درجات كتيرة لكوكب الأرض

إليان:	أعتقد أنه يستحق يفوز بجائزة أجمل كوكب

آن نون:	الدين والعلم والحلم والحرية صفات مش موجودة على الكواكب الأخرى

طفل 1:	وهو فيه حياة ذكية موجودة على الكواكب القريبة مننا؟

إليان:	ده سؤال أكيد حتجاوبوه بالعلم



صوت السائق: (خائفاً) السـيدة إليان والسـيد آن نون .. لو ما خرجتوش دلوقتى مش حنقدر نرجع كوكبنا

(يدخل الشرطى ممسكاً بورقة يقرأ منها)

الشرطى: السيدة إليان والسيد آن نون .. بعد التحريات ومعرفة سـبب زيارتكم لكوكب الأرض والتأكد من أغراضكم السلمية قررنا الإفراج عنكم وتقديم الشكر لكم

طفل 1: وإحنا ؟

الشرطى: وأنتم كمان لازم تخرجـوا .. ما ينفعش حد يبقى بين أسوار السجن من غير ما يكون أخطأ أو إرتكب جريمة

(ينصرف الشرطى)

طفل 2: شكراً لزيارتكم

طفل 1: حتوحشونا

آن نون: أعتقد أنكم بالعلـم حتقوموا بزيارات لكوكبنا فى وقت قريب

إليان: حاولوا دايما تحافظوا على مركزكم الأول

(يدخل السائق منزعجاً)



السائق: (صائحاً) دقيقة تانية حأســـيب كوكب الأرض لوحدى ويعوض عليا ربنا فى أجرة توصيلكم بمركبتى الفضائية

(يخرج الفضائيون مسرعين)

طفل 1: ياه .. كانت حفلة تنكرية جميلة

طفل 2: فكرتنى بالحفلة .. ياللا بسرعة علشـــان نلحق نشارك أصدقاءنا ونطفى معاهم شـــمعة فوز كوكبنا بجايزة أحسن كوكب

إظـــــلام







أو: (المغارة المسحورة)

(مسرحية عرائس للأطفال)

تأليف: أيمن فتيحة



مغارة الحواديت

أو: (المغارة المسحورة)

المشهد الأول

(الستار لا زال مغلقا - الراوى نائما)

الزوجة: (داخلة) قوم يا سعفان ياللا علشان تلحق الشغل

الراوى: (يتثاءب) .....

صوت نسائى: (إيكو) قوم يا حبيبى علشان تروح المدرسة

الراوى: (نائما) معقول يا ماما؟ .. كل يوم أنا إللى أروح المدرسة والمدرسة ما تفكرش يوم هى إللى تيجى لى؟

الزوجة: مدرسـة إيه يا سعفان؟ .. أنت كبرت وإتجوزت .. قوم ليرفدوك من الشغل





الراوى: (يقوم مفزوعا) يا خبر أبيض .. أنتى ســـايبانى نايم لغايـــة دلوقتى؟ .. مش أنتى عارفـــة إن عندى حفلة النهارده؟

الزوجة: الحفلة بدأت والجمهور دخل المسرح وأنت إللى متأخر عليه

الراوى: (للجمهور) هو أنتو شرفتوا؟ .. مش حد كان يصحينى؟ .. تشربوا شاى بلبن معايا؟ .. ما أنا لازم أفطر أول ما أصحى من النوم .. لازم أشحن جسمى بالفطار اللذيذ

الزوجة: ما أنت صحيت من النوم فطرت ونمت تانى

الراوى: مش فاكر .. خلاص يبقى أتغدى

الزوجة: الجمهور مش حيستحمل كسلك أكتر من كده .. والمخرج لو عرف إنك أخرت المسرحية حيحطك فى علبة ويشيلك فى الدولاب

الراوى: لأ .. كله إلا الدولاب .. ده بيبقى ضلمة وكتمة .. وكمان محدش فيه بيسقف لى زى أصحابى دول

الزوجة: وهما حيسقفوا لك على إيه؟ .. هو أنت لسه بدأت تحكى لهم الحكاية؟



الراوى: أكيد حيسقفوا لى طبعا .. حتى شوفى .. (تصفيق) أنت ما سقفتش ليه؟

الزوجة: عاوزين يسقفوا لى أنا .. حتى شوف كده أول ما حأخرج حيسقفوا على طول (تخرج)

(تصفيـــــــــــق)

الراوى: أنتى بتحسبى إنهم ســـــقفوا لك علشان مثلتى كويس .. هما سقفوا علشــــــان فرحانين إنك خرجتى .. (يسأل الجمهور) هى الساعة كام دلوقتى؟ .. الساعة كام؟ .. (ضاحكا) طيب .. لسه دقيقتين .. أيوه دقيقتين وحيبقى موجود على المسرح تلات أشـــــخاص (يفتح الستار على مشهد مغارة جبلية) .. هما الحكيم فهمان .. والرسام شعلان .. والشخص الثالث هو الموسيقار مروان .. هما دلوقتى فى طريقهم لقصر الملك دهشــــــان عندهم حفلة لكن .. (صوت عاصفة) لكن إللى أنتم سامعينه دلوقتى ده .. هبت عاصفة قوية

«أصوات عاصفة صحراوية عاتية تتصاعد»

ص. فهمان: «من الخارج» إيه العمل دلوقتى يا رجالة؟..





ص. شعلان: تعالوا نحمى نفسنا فى المغارة إلى هناك دى

ص. مروان: وأول ما العاصفة تهدى نبقى نكمل رحلتنا.

الراوى: «للجمهور» أصحابى .. أنا حأستخبى دلوقتى علشان مايشوفونيش وحأظهر لهم فى الوقت المناسب .. محدش يقولهم على مكانى

(يختبئ الراوى ويدخل ثلاثة رجال تباعاً من فتحة المغارة «فهمان» وهو كاتب أو حكيم، «شعلان» وهو رسام يحمل لوحة رسم ، «مروان» موسيقار يحمل آلة موسيقية)

فهمان: «متعباً» ادخل يا شعلان.. ادخل يا مروان.. ادخلوا قبل العاصفة الرملية ما تقضي عليكم.

(يندفع مروان وبعده شعلان)

مروان: مش معقول!!.. ظروف جوية صعبة قوى ومفاجئة .. مكنتش أتوقع إن ده يحصل

شعلان: حياتنا كانت فى الخطر.

مروان: طيب والجمال بتاعتنا.. مش حندخلها معانا المغارة؟..



فهمان: ما تقلقش يا مروان .. أنـــا رابطها ورا صخرة كبيرة علشان الصخرة تصد عنها الرياح قبل ما توصل لها.

شعلان: «متجولاً في المغارة» ياه!!..المغارة دى لوحة فنية رائعة.. سبحان الله.. لوحة مرسومة بالحجارة والصخور .

(فهمان يخرج قربة ماء ويشرع فى الشرب فيهجم عليه مروان مداعباً ويخطف منه القربة، وأثناء المداعبة تفرغ القربة ما بين رش المياه والشرب المبالغ فيه).

شعلان: يا جماعة مـــش معقول إلـي أنتم بتعملـــوه ده.. إحنا محتاجين لكل نقطة مية..

فهمان: ماتقلقش يا شعلان.. إحنا معانا ميه كتيرة متحملة على الجمال بره

شعلان: أكيد حنحتاجهـــا في رحلتنا إلـي مش عارفين حتخلص إمتى

فهمان: وفي هنا قربتين ميه كمان.

شعلان: على العمـــوم أنا حذرتكم وخـــلاص ...التبذير فى المية دلوقتـــى حيخلينا نندم بعدين.. أنـــا على ما العاصفة تهدى حأنصب لوحة الرسم بتاعتى وأرسم المغارة.





مروان: وأنا حأعزف اللحن إلى حأعزفه في حفل إستقبال الملك دهشان لنا

فهمان: «بقلق» يا خوفى لكل ترتيباتنا دى تطلع على الفاضى.

شعلان: بتقول ليه كده يا فهمـــان؟!.. ده أنت كاتب وحكيم.. والمفروض إنك تزودنا بالأمل وتشجعنا على العمل.

مروان: يمكن يكون عاوز يحذرنا من حاجة

فهمان: أصلى قريت أسطورة كانت أحداثها بتدور فى الصحرا إلى إحنـــا موجودين فيها دلوقتى .. بتقول إن الصحرا دى فيها مغارة مسحورة.

شعلان: «ضاحـــكاً» مغارة مســـحورة؟!.. ده إســـمه كلام يا فهمان؟.. دى خرافات.

مروان: وبتقول إيه الأسطورة دى يا كاتب يا كبير؟..

فهمان: أول ما حد يدخل المغارة المســـحورة يتقفل عليه باب المغارة وما يتفتحش غير لما يحكى حدوته.

شعلان: «ضاحكاً بشـــدة» يحكى حدوته؟!.. للمغارة؟.. أنت بتقول إيه يا فهمان.. ده كلام يصدقه عقل؟!



مروان: «ساخراً» دى مغارة طيبة قوى.. أنا لو منها أدفعه أجر قعدته فيها زى أى فندق

فهمان: ما تشغلوش بالكم .. هى الأساطير بيبقى الخيال فيها كبير

(يبدأ شعلان فى الرسم ويعزف مروان على آلته الموسيقية ... بينما يتحرك فهمان ذهاباً وإياباً فى المغارة.. وفجأة.. ترتعش الإضاءة ويسمع صوت باب المغارة وهو ينغلق.. تنتشر الأتربة وكأن زلزالاً ضرب المكان)

شعلان: «صارخا» مش ممكن!!..

فهمان: مش معقول

مروان: الأسطورة طلعت حقيقة

شعلان: يعنى مش حنلحق نهرب؟

فهمان: الباب إتقفل خلاص

مروان: طيب والجمال بتاعتنا إللى بره المغارة؟..

فهمان: يا خسارة.. كان أدامنا ألف مغارة.. لكن حظنا وقعنا فى المغارة المسحورة.



شعلان: وصدقت الأسطورة.

(ينظر الأصدقاء الثلاثة لبعضهم فى حيرة... يتجولون فى المغارة)

مروان: حنعمل إيه دلوقتى يا فهمان.. أنت إللى عارف الأسطورة بتقول إية

فهمان: «يرتبك» إية؟.. الأسطورة!!.. مش عارف

شعلان: يعنى إيه مـــش عارف؟.. أنت إللى قريت الأســـطورة وعارف كل أحداثها

فهمان: لأ.. «صدمة موسيقية» أصلى ما قريتهاش لغاية آخرها.

مروان: يا خســـارة.. كانت الفرصة أدامك علشان تحصل على المعلومة كاملة ووقتها كنت أكيد حتستفيد منها.

(صوت ضحكات رنانة)

شعلان: «صائحاً» مين إللى بيضحك بالشكل ده؟..

مروان: هو فى حد موجود معانا هنا في المغارة؟..

فهمان: لو فى حد محبوس معانا ييجى يشاركنا فى التفكير إزاى نهرب من هنا.



المغارة:	«بصدى الصوت» أنا.. المغارة.

شعلان:	المغارة؟!..

فهمان:	المغارة المسحورة؟!

المغارة:	أنا المغارة.. لكنى مش مسحورة ولا حاجة.

فهمان:	ولما أنتى مش مســـــحورة.. الباب ليـــه إتقفل علينا؟.. وإزاى أنتى بتكلمينا؟..

المغارة:	أصلى فى الحقيقة بأحب الحكايات وعاوزاكم تحكوا لي حدوتة

مروان:	وإللى يحب الحكايات يحبس ضيوفه برضه؟..

المغارة:	أنا مش حابساكم.. أنا قفلت عليكم الباب بس.

شعلان:	«متهكماً» نفهم من كده إنك عازمانا على الغدا؟..

المغارة:	أنا قفلت الباب علشـــــان أسمع الحدوته كويس وأعرف أركز فى أحداثها.. وحأفتحه لما الحدوته تخلص.

فهمان:	ولو ما حكيناش حدوته.. إيه إللى حيحصل؟..

المغارة:	ولا حاجة.. حأفتح الباب وأسيبكم تخرجوا



مروان: طيب.. إحنا مش حنحكى لك حاجة.. حواديت إيه دى إللى نحكيها لمغارة في جبل؟!..

فهمان: ياللا بقى يا مغارة إفتحى الباب.. قلنا مش حنحكى.

المغارة: أنا لسـه عندى أمل وممكن أيأس بعـد عشرة أيام.. ووقتها حأسيبكم تخرجوا «ضاحكة بسخرية»

مروان: عشرة أيام؟!..

شعلان: ده إحنا نكون هلكنا.

فهمان: الإنسـان ما يقدرش يعيش من غير المية أكثر من ثلاث أيام أو من غير الأكل لعشرة أيام.

المغارة: لو حكيتوا لى حكاية ممتعة ومفيدة ساعتها حأنام.. ولما أنام بابى حيتفتح وتقدروا تخرجوا وتكملوا رحلتكم.

شعلان: رحلتنا؟!.. أكيد الملك دهشان فقد ثقته فينا وبيحسبنا خلفنا ميعادنا.

مروان: «يائساً» وبعدين؟!..

شعلان: الحل الوحيد أننا نحكى حكاية.



مروان: وإللي ما يعرفش؟..

شعلان: مش معقول ما نعرفش.. أنا رسام وأنت ملحن وفهمان كاتب.. يعنى إحنا فنانين.

فهمان: أنا شايف إن ده هو الحل الوحيد.. ما إحنا ما نقدرش نستتنى هنا عشرة أيام من غير أكل ولا شرب.

مروان: لو كنا دخّلنا الجمال معانا كنا قدرنا نتحمل علشـــان فيها الأكل والشرب بتاعنا.

شعلان: ولأن كمان الجمل بيســـموه ســـفينة الصحراء .. وقت الحاجة ممكن نآكل لحمـــه اللذيذ ونآخد الميه إللى هو مخزنها ونشربها.

مروان: الوقت مش في صالحنـــا.. الأكل حيخلص والمية كمان حتخلص ولازم نستعجل الحدوته.

فهمان: خلاص.. تعالوا نقعد مع بعض نفكر ونبدأ فى الحكاية على طول.

(بقعة ضوء علي الأصدقاء الثلاثة في الجانب الأيسر للمسرح بينما يضاء الجانب الأخر فى إنتظار الحدوتة «مسرح الحدوتة»)

فهمان: يدخل الممثل من يمين المسرح





(يدخل الراوى من الجانب الأيمن لمسرح الحدوته)

شعلان: لأ.. أنا شايف إنه يدخل من اليسار أحسن.

(يخرج الراوى مسرعاً ثم يدخل من اليسار)

مروان: أنا شايف إن الممثل مش المفروض يدخل دلوقتى أصلاً.

(يخرج الراوى مسرعاً)

فهمان: «بنرفزة» أنا قلت الممثل يدخل من اليمين

شعلان: وأنا شايف الشمال أحسن

مروان: ده مش وقت دخول الممثل

(في حركة سريعة ينفذ الرواى كلمات الأصدقاء الثلاثة متتابعة)

فهمان: خلينا نبدأ الحدوتة ويدخل الممثل من اليمين

شعلان: قلت من الشمال

مروان: لو الممثل دخل دلوقتى مفيش حدوته

فهمان: «بإصرار» يدخل الممثل من اليمين

شعلان: من الشمال

الراوى: «يقع عـــلى الأرض.. صائحاً» حرام عليكم.. ده أنا كده حأموت قبل ما تبدأ الحدوته.. شـــكل المغارة عاجباكم وعاوزين تقعدوا فيها.

مروان: كلامك مظبوط.

الراوى: أنا خارج بره المسرح ولما تتفقوا إبقوا قولولى «يخرج»

فهمان: أنا الكاتب ومُصِر إن الممثل يدخل من اليمين.

شعلان: وأنا مشـــارك معاك بفكري ومجهودى ولازم تكون لى وجهة نظر.

مروان: يا جماعة.. إحنا كده بنختلف على الشـــكل من غير ما نفكر في المضمون.

شعلان: تقصد إيه يا مروان؟

مروان: لما الممثل حيدخل من اليمين أو الشـــمال حيعمل إيه؟.. فين بقية الحدوته؟..

شعلان: عندك حق.





فهمان: «بعصبية» مش مهم الحدوتة تقول إيه.. لكن المهم إن الممثل يدخل من اليمين.

«يدخل الراوى فجأة»

الراوى: كل واحد فيكم يحكى حكاية لوحده .. يبقى هو المسئول عنها

شعلان: فكرة حلوة.. موافق يا فهمان؟..

فهمان: أيوه موافق.. وفى الحدوتـــه بتاعتى الممثل حيدخل من اليمين

مروان: وأنا شـــايف إن ده حل معقول «لفهمـــان» إبدأ أنت حكايتك وإعمل إللى أنت عاوزه

فهمان: «يبدأ الحكاية» يدخل الممثل من اليمين

(يدخل الراوى من يمين المسرح الحدوته)

فهمان: «للراوى» وإلا إيه رأيك؟.. مروان كان عنده حق.. تدخل من الشمال أحسن؟..



الراوى: «غاضبا – للجمهور» ســـــلامو عليكم .. أنا مروح .. ما تنســـــوش تقفلوا باب المسرح وأنتـــــم مروحين «يخرج غاضباً»

فهمان: إفتكـــــرت.. أول حاجة المنظـــــر.. آه لازم نحدد المكان «مفكراً» المكان عبارة عن ......

إظــــــلام

(أصوات فى غابة حتى يتم تغيير الديكور)





أو: (المغارة المسحورة)

المشهد الثانى

(المنظر عبارة عن غابة كثيفة الأشجار ، فى يمين المسرح يوجد قفص مفتوح الباب وبداخله قطعة لحم (فخ) ، وفى يسار المسرح يوجد بئر ماء محاط بالحجارة – أصوات غابة)

ص. فهمان: يا تـــرى القفص ده أو الفخ إللى ســـابه الصياد حيصطـــاد أنهى حيوان؟ .. قـــرد؟ .. لأ .. القرد مش بيآكل اللحمة إللى الصياد حاططها علشان الحيوان إللى يطمع فيها ويدخل يآكلها القفص يقفل عليه .. زرافة؟ .. يـــوووه .. الزرافة برضه بتآكل الأعشـــاب .. عموما خلينا نستنى ونشوف

(يدخل نمر من يسار المسرح .. يستعرض قوته)





النمر: (بقوة) يا غابة ما فكيـــش نمر غيرى .. إيه؟ .. مفيش حيوانات عاوزة تتآكل النهاردة وإلا إيه؟ .. لازم أجرى ورا جاموسة تهد حيلى أقوم سايبها وجارى ورا غزالة تقطع نفسى وألاقينى آخر النهار صايد أرنب أو فرخة بلدى

(صدمة موسيقية - يلمح النمر قطعة اللحم فى القفص)

النمر: إيه ده .. حتة لحمة طازة ومشفية من غير عضم !!

(يجرى النمر ويدخل القفص فينغلق عليه)

النمر: (صارخا) أنا إنضحـــك عليا .. (باكيا) أنا وقعت فى فخ من إللى ماما كانت بتحكى لى عليه فى الحواديت .. طيب حأعمل إيه؟ .. الصياد أكيد حييجى يآخدنى ويودينى جنينة الحيوانـــات والعيال الصغـــيرة يتفرجوا عليا ويحدفوا لى سودانى .. أنا مش قرد علشان آكل سودانى .. يدونى خس وبرسيم .. أنا مش معزة .. أنا نمر

ص. فهمان: وقعـــد النمر فى القفص حزيـــن (يدخل الحطاب خطاب) لغاية ما شـــاف الحطـــاب خطاب كان جاى



الغابة يجمع الحطب من فروع الأشـــجار الناشـــفة علشـــان يبيعه لأهل قريته إللى كانوا بيولعوا بيه النار علشان يطبخوا الأكل وعلشان يتدفوا

النمر: أنت يا حطاب أنت .. إفتح لى الباب وإعمل فيا معروف

الحطاب: لا يا عم النمر .. أنا أخاف أفتح لك الباب وقبل ما تهرب تتغدى بيا

النمر: معقـــول ده يحصل منـــى؟ .. بقـــى ده يبقى جزاء المعروف؟ .. أتغدى بيك؟

الحطاب: طيب افتح لك القفص وتســـيبنى أشوف شغلى علشان أروح لولادى آخر النهار؟

النمر: ولو عاوزنى أروح معاك أساعد المدام فى عمل العشا أنا موافق

الحطاب: لا يا نمر .. أنت تخرج من القفص وتسيبنى فى حالى

النمر: طيب ياللا بسرعة قبل الصياد ما ييجى

الحطاب: حاضر .. أهوه (يفتح القفص فيخرج النمر فى فرحة)





النمر: (بفرحـــة) ياه .. أنا مش مصدق نفـــسى .. أنا دلوقتى بقيت حر .. وكمـــان لقيتك يا حطاب من غير أى تعب علشان تبقى أكلة لذيذة أتعشى بيها

الحطاب: (بفزع) شفت؟ .. آديك رجعت فى كلامك

النمر: أنا ما رجعتش فى كلامى .. أنا قلت لك وأنا جوه القفص إنى مش حاأتغـــدى بيك .. ودلوقتـــى بأقول لك أنى حاأتعشى بيك

الحطاب: ما هى هى

النمر: لأ مش هى هى .. وهات أى حد يحكم ما بينا

الحطاب: أنا موافق .. أهوه فيه حمار جاى هناك أهوه

(يدخل حمار)

النمر: لو سمحت ممكن تحكم ما بينا .. أنا عاوز آكل الحطاب ده أتعشى بيه وهو مش موافق

الحمار: معلهش .. أنا مش فـــاضى .. عندى معاد مهم .. حلوا مشاكلكم بنفسكم



الحطاب: آسفين يا حمار .. عطلناك

الحمار: (للجمهور) عاوزنى أقول للنمـــر ما تآكلش الحطاب يقوم واكلنى أنا؟

(يظهر نسر كبير يطير حولهما)

الحطاب: أهوه .. هو النسر ده هو إللى يحكم ما بينا

النمر: وأنا موافق

الحطاب: (مناديا) يا نسر يا حكيم .. عاوزينك تحكم ما بينا

النسر: هى المشاكل ورايا ورايا .. ده أنا بألف من الصبح للنسر الصغير على كراســـة زرقا بغلاف أخضر يكون لونها أصفر علشان الميس بتحب اللون البرتقالى

الحطاب: أنا مشلكتى أهم

النسر: قول يا سيدى .. سمعنى كده

الحطاب: أنا لقيـــت النمر ده واقع فى الفـــخ ده .. وعدنى لو أنا خرجته يسيبنى فى حالى وما يفكرش يتغدى بيا .. ولما خرجته طمع فيا وقال إنه حيتعشى بيا



النمر: شفت يا نسر يا حكيم؟ .. أنا عند وعدى .. مش حأتغدى بيه .. حأتعشى بيه

النسر: واحدة واحدة .. أنا مش فاهم كلامكم .. ممكن تخلونى أعيش الحكاية من أولها؟

الحطاب: أنا لقيت النمر محبوس فى قفص

النسر: واحدة واحدة يا حطاب .. فين القفص ده؟

النمر: (بضيق) القفص إللى هناك ده؟

النسر: أنا مش مصدق إن النمر العظيم ده كان محبوس وواقع فى الفخ ده

النمر: أشكرك يا نسر .. لكن الحقيقة ده إللى كان حاصل

النسر: ده تواضع كبير منك يا نمر إنك تعترف بإللى حصل .. لكنى مش قادر أتخيله

النمر: بص يا نسر .. أنـــا كنت داخل الغابة لقيت القفص ده وفيه حتة لحمة .. دخلت آكلها القفص قفل عليا

النسر: لأ .. خيالى مش مساعدنى



النمر: طيب .. أنا حأمثل لك إللى حصل (يمثل ويدخل القفص)

النسر: طيب وإيه إللى ما خلاكش تخرج لوحدك

النمر: لأن الباب كان مقفول

النسر: قلت لكم واحدة واحدة .. مـــش فاهم أنا .. الباب كان مقفول إزاى يعنى

النمر: (بضيق) إقفل يا حطاب الباب عليا زى ما كان

الحطاب: حاضر (يغلق باب القفص) أهوه

النمر: فهمت وإلا لسه يا نسر؟ .. قول لنا بقى حكمك

النسر: أنت يا نمر إللى فهمت وإلا لسه؟ .. آديك رجعت جوه القفص .. شوف بقى الحطاب حيوافق يفتح لك من تانى وإلا لأ؟

(أغنية عن الوفاء بالوعد)

فهمان: إيه رأيك يا مغارة فى الحدوتة؟

المغارة: حلوة .. بس أنا مش صغيرة علشان تقولى حدوتة فيها نمر بيتكلم



شعلان: هـــو فى الحواديت كل حاجة بتتكلـــم .. كويس إنه ما خلاش القفص يغنى

مروان: طيب ما أنتى مغارة من حجارة وصخور وبتتكلمى

المغارة: طيـــب .. خلاص .. حأعديها .. وحاســـيبك تحكى لى الحدوتة التانية .. ياللا

(موسيقى – الجميع ينسحب ويدخل الحطاب خطاب ويجر كومة حطب ومعه فأس)

مروان: الحطاب خطاب بعد ما اتخلص من مشكلة النمر قضى يومه كله فى الشـــغل .. وفى آخر النهار وهو راجع كان بيغنى وبيلعب مع الفاس بتاعه

(أغنية عن حب العمل)

ص. مروان: وفجأة .. ووسط فرحة خطاب ورقصه وأغنيته الجميلة .. وقع الفاس منه فى البير الغويط

الحطاب: يا خســـارة .. يا خسارة .. الفاس وقع منى .. أعمل إيه دلوقتى بس يا ربى؟

البئر: بتقول فيه حاجة وقعت منك يا حطاب؟



الحطاب: أيوه .. بس أنت مين يا إللى بتكلمنى؟

البئر: أنا البير .. (يخرج من البئر صرة فلوس) تكونش صرة الفلوس دى هى إللى وقعت منك؟

الحطاب: لأ .. إللى وقع منى الفاس بتاعى إللى بأشتغل بيه

البئر: (يخرج من البئر صندوق دهب) يبقى صندوق الدهب ده هو إللى إسمه فاس؟

الحطاب: لأ .. الفـــاس بتاعى مش دهـــب .. والصندوق ده مش بتاعى

البئر: (يخرج الفأس من البئر) تقصد ده؟

الحطاب: (بفرحة) أيوه .. هو ده الفاس بتاعى .. الحمد لله إنه رجع لى تانى

البئر: معقول ما تقولش إن كيس الفلوس أو صندوق الدهب بتوعك؟ .. كنت ممكن تآخدهم وتشترى فاس جديد

الحطاب: أنا مـــا بآخدش حاجة مش بتاعتى .. الفاس ده أنا بيه بأشتغل وبأكسب فلوس بأبقى بيها راضى وسعيد





البئر: أنت إنسان جميل يا خطاب .. علشان كده حأديلك الفاس بتاعك وعليه هدية .. صرة الفلوس وصندوق الدهب

الحطاب: (بفرحة) بس ما يكونوش بتوع حد؟

البئر: أكيد طبعا .. دول هدية منى ليك

الحطاب: (بفرحة) أشكرك .. اشكرك يا بير يا جميل

(يتحرك مروان بعرض المسرح مع خروج خطاب ومعه الفأس وصرة الفلوس وصندوق الذهب)

مروان: ورجع مروان وحكى حكايته .. إللى سمعها جاره الحطاب نبهان .. فراح الحطاب نبهان للغابة ومعاه فاس (يدخل الحطاب نبهان ومعه فاس ويقترب من البئر) .. وقرب للبير .. وقال يعنى يعنى إتكعبل ووقع الفاس منه فى البير

الحطاب: (يمثل البكاء) يا خسارة .. الفاس وقع منى فى البير

البئر: بتقول فيه حاجة وقعت منك؟

نبهان: أيوه .. بس أنت مين يا إللى بتكلمنى؟



البئر: أنا البير .. (يخرج من البئر صرة فلوس) تكونش صرة الفلوس دى هى إللى وقعت منك؟

نبهان: (بفرحة) أيوه .. دى بتاعتى

البئر: (يخرج من البئر صندوق دهب) وكمان صندوق الدهب ده وقع من حد؟

نبهان: أيوه .. صندوق الدهب ده وقع منى

البئر: (يخرج الفأس من البئر) طيب والفاس ده؟

نبهان: (بضيق) ما أعرفش عنه حاجة .

البئر: إنزل يا نبهان .. إنزل البير وخد كيس الفلوس وصندوق الدهب

نبهان: (بفرحة – ينـــزل البئر) أيوه .. أنا نـــازل أهوه .. أنا بقيت غنى خلاص .. فين صندوق الدهب؟ .. فين صرة الفلوس؟ .. (صراخا) إلحقونى ى ى ى

(أغنية عن الصدق والأمانة)

(يدخل فهمان ومروان وشعلان)

فهمان: حلوة الحدوتة دى .. بس إيه حصل لعم نبهان ده؟



مروان: بعد يومين جيرانه إللى كانوا بيدوروا عليه لقيوه وأنقذوه وطبعا خرج من البير من غير ما يآخد أى حاجة

شعلان: يا ريتنى أقدر أحكى حدوتة حلوة زى حواديتكم

المغارة: (ضاحكة بسـخرية) (تتثاءب) يا ريت حدوتة حلوة كمان

فهمان: أنتى لسه صاحية يا مغارة؟ .. ما تنامى بقى

مروان: نامى علشان بابك ينفتح ونخرج من الحبسة دى

المغارة: طيب .. أسمع الحدوتة دى وأنام .. ياللا بقى يا شعلان

(موسيقى – الجميع ينسحب فى حين يدخل الحطاب خطاب)

شعلان: الحطاب خطاب

المغارة: (ساخرة) ده مسلســل الحطاب خطاب بقى .. إيه ما عندكمش عرايس تكفى؟

شعلان: (بضيق) حاضر يا ســت المغارة .. إتنين من الصيادين مافيهومش الحطاب خطاب (يخرج الحطاب خطاب) ..



كانوا أصدقاء .. واتفقوا ييجوا الغابة علشان يصطادوا طيور .. فاهمين .. طيور

(يدخل صياد 1 وصياد 2)

صياد 1: ياه .. الدنيا حر قوى

صياد 2: فعلا الشمس حامية .. تعالى نقعد تحت الشجرة الكبيرة دى

صياد 1: إيه الشجرة الغريبة دى؟ .. مافيهاش غير ثمرة واحدة كبيرة فوق خالص

صياد 2: دى شجرة مش مفيدة

الشجرة: مش عيب تبقوا قاعديـــن فى ظلى وبتتحاموا فى فروعى وتجيبوا سيرتى بالسوء؟

صياد 1: إحنا آسفين يا شـــجرة .. بس يعنى كان نفسنا يبقى فيكى ثمار كتيرة ممكن نآكلها

الشجرة: العبرة مش بالكمية الكبـــيرة .. الثمرة الواحدة الكبيرة إللى أنت شايفها دى ممكن يكون لها فايدة كبيرة أنت ما تعرفهاش





صياد 2: (متهكما) أسكت بقى يا صاحبى .. خلاص يا شجرة .. أنتى أحسن حاجة فى الدنيا

صياد 1: أنـــا يا صاحبى بصراحة خايف قوى .. الغابة دى فيها حيوانات مفترسة

صياد 2: وأنت معايا ما تخافش .. أنا أفديك بروحى

صياد 1: ما هو أنت كمان مش حتقدر تدافع عن نفسك لو مثلا نمر طلع لنا

صياد 2: ولو أسد كمان .. ما تخافش .. أنا صياد خبرة

(صوت زئير أسد .. يجرى صياد 2 من الخوف)

صياد 1: شفت .. أديك خفت

صياد 2: وحياتك ما خفتش ولا حاجـــة .. ده أنا جريت بسرعة علشان اشوف الأسد جاى منين علشان استعد له

صياد 1: أكيد حيبقى جاى من ناحية الصوت

صياد 2: آه .. صحيح

(صوت فيل – يجرى صياد 2 ثم يتوقف)



صياد 1: (متهكما) شكلك نسيت إن الفيل لو حييجى حيبقى من نفس ناحية الصوت

صياد 2: آه تصدق

(صوت دب)

صياد 2: شفت آدينى ما إتحركتش أهوه (صارخا) بس المرة دى الدب ظهر بجد

صياد 1: طيب خليك معايا يمكن نقدر نقاومه

صياد 2: يا روح ما بعدك روح (يجرى صياد 2 ويصعد الشجرة – بينمـــا ينام صياد 1 على الأرض خوفا – يدخل الدب .. يتحرك فى المكان .. يقترب من صياد 1 .. يتشـــممه .. يلـــف حوله ثم يبتعد قليلا .. ينصرف ثم يلتفت مرة أخرى ويشرع فى الهجوم على صياد 1)

صوت الشجرة: حتعرفوا دلوقتى أهمية الثمرة الكبيرة .. هولا هولا هوب

(تقع الثمرة الكبيرة على الدب فتصيبه إصابة بالغة .. ينزل صياد 2)



صياد 1: الحمد لله

صياد 2: يـــا حبيبى يا صاحبى .. ياه .. شـــفت أنا عملت إيه لما الدب ظهر؟

صياد 1: للأسف شفتك وأنت بتهرب وتسيبنى

صياد 2: أنت فهمت غلط .. ده أنا رحت أطلع الشـــجرة علشان اتابع المشـــهد من فوق .. وفى الوقت المناســـب هزيت الشجرة بإدية ووقعت الثمرة الكبيرة على الدب

صياد 1: (متهكما) فعلا .. ده حصل .. حتى إسأل الشجرة

صياد 2: هو الدب كان قرب ناحية ودانك كده .. هو قالك حاجة؟

صياد 1: قالى .. ما تصاحبش إلى يتخلى عنك وقت الشـــدة .. ما تصاحبـــش غير إلى يخاف عليـــك زى ما بيخاف على نفسه

الشجرة: وما تصاحبش إلى ينســـب عمل جميل لنفسه علشان يدارى على حاجة وحشة عملها

(أغنية عن الوفاء للصديق)



(مع إنتهاء الأغنية .. ينفتح باب المغارة .. يفرح فهمان ومروان وشعلان .. ويتجهون للباب للخروج)

فهمان: المغارة عجبتها الحواديت .. ونامت وبابها إنفتح

شعلان: بس يا ريت الحواديت دى توصل لأصحابنا علشان يحكوها لأصحابهم ويتعلموا منها حاجات جميلة

مروان: ما هو إحنا لازم نحكيها من تانى فى حفلة الملك دهشان .. ياللا بينا

(يدخل الراوى والزوجة ويتخانقان)

الراوى: مش حاروح معاهم .. خلاص .. أنا عاوز أستريح وأنام

الزوجة: وليه ما نروحش حفلة الملك دهشان ونتفرج على الحواديت لما يحكوها تانى؟

الراوى: أنتى ناسية إن أنا راوى المسرحية كلها؟ .. يعنى انا إللى بأحكى الحدوتة إللى فيها إتحكت التلات حواديت

فهمان: طيب ممكن بقى يا راوى تسيبنا نشوف شغلنا؟ .. عندنا معاد مهم .. والإنسان المحترم ما يتأخرش على معاده





الراوى: طيب ما تخليكم شـــوية وممكن أغير الحدوتة وأجيب لكم الملك دهشان لغاية هنا

(يدخل الملك دهشان فرحا بسلامة ضيوفه)

صوت الحاجب: مولانا الملك دهشان

الملك دهشان: حمدا لله على الســـلامة .. أنا سبت القصر ونزلت لكم مخصوص علشان أطمن عليكم

شعلان: شكرا على إهتمامك يا مولانا الملك

الزوجة: (للراوى) لما أنت عندك المهارات دى كلها .. ما تطلب لنا أكلة حلوة كده بدل ما أتعب وأقف أطبخ

الراوى: لأ .. الأكلة لازم آكلهـــا امن إيدك أنتى يا مراتى .. ياللا بينا على المطبخ .. أنا حاساعدك بنفسى

(يهم الراوى والزوجة بالإنصراف)

مروان: إستنى يا عم الراوى أنت .. أنت حتمشى وتسيبنا؟



الراوى:	وأنت عاوز إيه منى؟

الملك دهشان:	مش تقول لنا حنكمل الحدوتة دى إزاى؟ .. ده أنا ما قلتش غير جملتين

الراوى:	المرة الجاية حأكبر لـــك دورك .. لكن أنا دلوقتى رايح المطبخ آكل .. وده معناه إن المسرحية خلصت؟

الجميع:	(بفرحة) هيييييه

موسيقى ثم ستار





مسرحية:

مغامرة في المدينة الأسطورية

تأليف: أيـمـن فـتــيـحـة

مسرحية (مغامرة فى المدينة الأسطورية) فنتازيا تاريخية للأطفال ، ولم يتغلب فيها التبسيط والقالب الدرامى الفكاهى على الحقائق التاريخية الخاصة بالمكان أو الزمان أو الشخصيات وأعمالها. ، وقد رجع الكاتب لدراسات مايكل جرانت والمؤرخين القدماء والتى نشرت فى سلسلة أعلام ومشاهير تحت عنوان: (كليوباطرة .. ملكة مصرية أم عاهرة إغريقية؟) عن دارى مطابع المستقبل بالفجالة والإسكندرية ومؤسسة المعارف للطباعة والنشر ببيروت عام 1984م.

تم عرض مسرحية (مغامرة فى المدينة الأسطورية) عام 2002م

فى مسرح قصر ثقافة الأنفوشى بالإسكندرية ثم فى مكتبة سوزان

مبارك فى منطقة بحرى بالإسكندرية ، مواكبة لإحتفالات المدينة

بإفتتاح مكتبة الإسكندرية الجديدة ، وذلك من قبل الهيئة العامة

لقصور الثقافة ، من إخراج : محمد أبو صلاح

مغامرة فى المدينة الأسطورية

تأليف: أيـمـن فـتـيـحـة

المشهد الأول

(منظر عام لشط بحر الإسكندرية بالقرب من منطقة الأنفوشى ، حيث تنتشر مراكب الصيد الصغيرة وتظهر قلعة قايتباى فى عمق أقصى يسار المسرح ، يجلس أحد الأطفال (أمجد) على السور الخارجى للشاطىء ويضع أمامه لوحة رسم عليها نفس المنظر المواجه له بصورة غير مكتملة ، يندمج أمجد فى الرسم بينما يدخل الطفل أحمد ويتفرج على اللوحة بمبالغة)

أحمد: إيه ده؟ .. أنت رسام؟

أمجد: ....

أحمد: حاطط اللوحة أدامك وبترسم البحر؟





أمجد: (متهكما) لا أبدا .. أنا حاطـــط اللوحة أدامى وبأبص للبحر علشان أرسم هرم خوفو

أحمد: فهمتنى غلط .. أقصد إنك يعنى بتحب البحر؟

أمجد: لأ .. بأرسمه علشان بأكرهه .. بأدور له على غلطة

أحمد: أنت ليه بتجاوب على أسئلتى بالشكل ده؟

أمجد: لأنها أســـئلة بتجاوب على نفسها .. واحد حاطط لوحة أدامه وبيرسم تقوم تسأله أنت رسام؟ .. لأ بياع فريسكا

أحمد: طب إهدى بس ..

أمجد: شـــايفنى خلصت نص اللوحة وفيها صورة البحر .. وتســـألنى .. بترسم البحر؟ .. لأ بآخد مقاساته علشان أفصل له سجادة

أحمد: دى مش أسئلة دى إستفسارات؟

أمجد: والأحلى لما ســـألتنى .. بتحب البحر؟ .. هو فيه إنسان ما بيحبش البحر؟ .. ده أنا أوقات بأحلم أكون ســـمكة علشان أعيش حياة البحر وجمال البحر



أحمد: طيب ممكن أقعد جنبك وأنت بترسم قبل ما تتحول لسمكة؟

أمجد: موافق بس نتفق

أحمد: نتفق على إيه؟

أمجد: ما نسألش سؤال إلا إذا كان له معنى وله هدف وتكون له إجابة مفيدة

أحمد: اتفقنا .. وأنا حاقعد من غير صوت ولا حركة كمان .. لازم أساعدك علشان تركز وتطلع لنا عمل فنى جميل

(يدخل هيثم وأخته مريم يحملان أدوات صيد)

هيثم: إيه رأيك يا مريم نروح نصطاد عند الصخرة دى؟

مريم: يعنى ما لقيتش يا هيثم غير المكان إللى عند الرسام؟ .. إحنا كده ممكن نضايقه

هيثم: ما أعتقدش لأنه ممكن يرسمنا وإحنا بنصطاد .. واللوحة بتاعته تتشهر وإحنا كمان نتشهر معاها

مريم: طيب ياللا علشان أنا فرحانة قوى بالرحلة دى .. كان نفسى من زمان أتعلم صيد السمك



(يمران بجوار أحمد وأمجد ويتخطيان السور)

هيثم: السلام عليكم

أمجد : عليكم السلام .. (لأحمد) ما رديتش السلام عليه ليه؟

أحمد: مش إتفقنا إنى أقعد جنبك من غير ولا حركة ولا صوت؟

أمجد: لكن لما حد يسلم عليك لازم ترد عليه السلام

أحمد: حاضر .. (صائحا) عليك السلام ورحمة الله وبركاته

(تدخل سهام وأختها هيام تحمل كل واحدة فى يدها مضرب راكيت وتتجهان ناحية أحمد وأمجد)

سهام: ما أعتقدش إن فيه مكان فاضى ممكن نلعب فيه زى المكان ده

هيام: يا سلام .. أنتى مش شايفة يا سهام إن فيه ناس قاعدين؟

سهام: فيه ناس قاعدين آه .. لكن عددهم قليل على مساحة كبيرة يعنى الكثافة بتاعتهم قليلة

هيام: أنا خايفة للكورة تيجى فى حد فيهم وتأذيه



سهام: وحنعمل إيه يعنى؟ .. عاوزين نلعب راكيت .. جينا على البحر .. يعنى نروح نلعب راكيت فى الترماى؟

هيام: خلاص .. هاتـــى الكورة وتعالى نلعب .. لكن خلى بالك من الناس

سهام: (مفكرة) الكورة؟ .. الكورة معاكى

هيام: لأ يا سهام .. الكورة أنا ما جبتهاش معايه

سهام: أمال الكورة فين؟

هيام: المفروض إنها معاكى أنتى

سهام: (بضيق) شـــفتى يا هيام؟ .. إحنا الأتنين إعتمدنا على بعض .. كل واحدة إفتكرت إن الكورة مع التانية

هيام: (ضاحكة) وهى الكورة دى مهمة قوى يعنى؟

سهام: أمال حنلعب راكيـــت فى الخيال؟ .. طب إيه إللى جابنا المشوار ده كله؟ .. كان لازم نخطط صح

هيام: نخطط؟ .. ليه هو إحنا رايحين نحارب؟



سهام: التخطيط مش فى الحرب وبس .. حتى فى اللعب والفسح لازم نخطط .. وآدينا بعد المشوار ده كله .. مش حنلعب علشان ما كناش منظمين

هيام: خلاص يا سهام .. تعالى نقعد نتفرج على الرسام شوية ونروح

سهام: مفيش حاجة أدامنا نعملها غير كده

(تذهب سهام وهيام وتجلسان بالقرب من أحمد)

هيثم: (صائحا) معقول يا مريم إللى عملتيه ده؟

مريم: وأنت إيه إللى نرفزك كده يا هيثم؟

هيثم: جايبة درة مدشوشة علشان نصطاد بيها سمك؟

مريم: أنا شـــفت الكتاكيت بتآكلها وهى فرحانة قلت السمك حينبسط منها قوى

هيثم: مش كل حاجة بتنفع لكل حاجة

مريم: وأنا إيش عرفنى؟ .. دى أول مرة أروح فيها رحلة صيد

هيثم: إللى ما تعرفيهوش تســـألى عنه إللى يعرفه .. (لنفسه) معقول أحط فى السنارة درة مدشوشة؟

مريم: (بحزن) طيب والحل إيه يا هيثم؟ .. مش حنصطاد؟

هيثم: حنصطاد إزاى؟ .. حنعلق فى السنارة ورقة نعتذر فيها للسمك إننا ما جبناش طعم؟

مريم: وهو الطعم ده ضرورى قوى؟

هيثم: (ضاحكا) إبقـــى فكرينى الأســـبوع الجاى نصطاد عصافير

مريم: (بفرحة) عصافير؟ .. نفسى من زمان أصطاد عصافير

هيثم: حأجيب ورقة كبيرة وأكتب عليها بندقية .. والعصافير تشوفها تقع ونلم .. تقع ونلم

مريم: أنت بتضحك عليا يا هيثم

هيثم: (بـــود) ما تزعليش يـــا مريم يا أختى يـــا حبيبتى .. تعالى نروح نقعد نتفرج على الرسام وهو بيرسم بحر إسكندرية





(يدخل المهرج حاملا على ظهره (صندوق الدنيا) من الصالة ويسير وسط الجماهير وهو يغنى ، فيتجمع حوله الأطفال ويشاركونه الرقص والغناء ، ويتابعهم الأطفال الموجودون على المسرح)

المهرج: (يغنى) قرب قرب   قرب شوف

البيضة راح   تبقى خروف

والحية راح   تبقى دوبارة

والمركب   تصبح طيارة

قرب قرب   وإوعى تخاف

ده إللى   ما لف الدنيا ما شاف

وإللى يعيش   يا ما بيشوف

وضيوفى   حيشوفوا أكتر

حكاياتى   أحلى من السكر

(مؤديا) قرب قرب إسمع حكايات البهلوان

ومع صندوق الدنيا لف الدنيا وكل مكان

حتشوف غرائب وعجايب أشكال والوان

(يغنى) قرب قرب قرب شوف

الأطفال: البيضة راح تبقى خروف



المهرج: والحية راح تبقى دوبارة

الأطفال: والمركب تصبح طيارة

المهرج: صندوق الدنيا .. حكاوى من كل مكان

(يصعد المهرج ومعه عدة أطفال إلى المسرح ، والموسيقى مستمرة ، يجلس أحمد وأمجد وسهام وهيام وهيثم ومريم أمام صندوق الدنيا ، ويضع كل واحد منهم رأسه فى إحدى الفتحات الدائرية للصندوق ، بينما يقف عدد من الأطفال فى إنتظار أدوارهم فى الفرجة)

أحمد: (يخرج رأســـه من الفتحة الدائريـــة) قول لنا بقى يا مهرج .. حتحكى لنا إيه النهارده؟

المهرج: حكايتنا النهارده حكاية رائعة .. (مفكرا) إيه رأيكم فى حكاية أم الغولة؟

أمجد: (يقوم غاضبا) أم الغولة إيه يا عم المهرج؟ .. صح النوم .. إحنا فى القرن الواحد وعشرين

المهرج: دى حكاية كلها مغامرات .. يا ســـلام على أم الغولة لما خطفت الشاطر حسن وحبسته فى ....





الأطفال: (معا) مش عاوزين حكاية أمنا الغولة

المهرج: طيب إيه رأيكم فى حكاية أبو سبع رجلين؟

هيثم: يا عم المهرج .. إحنا آى نعم أطفال لكن إحنا دلوقتى فى عصر التكنولوجيا والخيال العلمى

مريم: إحنا عاوزين حكاية مفيدة

سهام: ايوه طبعا .. مش حكاية تضيع لنا وقتنا

المهرج: حكايـــة مفيـــدة؟ .. (مداعبا) إيه رأيكـــم فى حكاية البطاطس؟ .. البطاطس مفيدة وكلها نشويات

هيثم: ما هو لو خفة الدم بالشكل ده ممكن نروح من دلوقتى

المهرج: أنـــا كنت بأهزر .. أنا دلوقتـــى حأحكى لكم حكاية .. حكايـــة .. لكن قبل ما أقول لكم على إســـم الحكاية .. عاوز أسألكم كام سؤال

أمجد: أسئلة عن إيه بس؟

المهرج: وأنتم ماشيين على كورنيش إسكندرية فى منطقة محطة الرمل والسلســـلة وعند قلعة قايتباى .. لو بصيتم على البحر حتشوفوا إيه؟



سهام: حنشوف البحر

هيام: وحنشوف السما

المهرج: وإيه كمان؟

هيثم: مش حنشوف غير البحر والسما

المهرج: (مؤديا ويرقص) قرب قرب .. إسمع حكايات البهلوان .. مع صندوق الدنيا لف الدنيا وكل مكان .. حتشوف غرائب وعجايب أشكال وألوان

أمجد: وبعدين يا مهرج؟ .. أنت حترجع تغنى وسايبنا محتارين؟

سهام: فيه إيه فى محطة الرمل وفى منطقة السلسلة وعند قلعة قايتباى ممكن نشوفه غير البحر والسما؟

المهرج: مدينة غارقة

هيام: إيه؟ .. مدينة غارقة؟!

أحمد: مدينة بحق وحقيقى وإلا مدينة خيالية؟



هيثم: مدينة ســـمك يعنى؟ .. ما هو أكيد السمك بيبنى بيوت تحت المية

المهرج: أنا أقصد مدينة بحق وحقيقى .. وهى مدينة كليوباترا الأسطورية إللى حكمت فيها الملكة كليوباترا إسكندرية من أكتر من ألفين سنة

سهام: يااه .. ألفين سنة

أحمد: طيب إيه إللى خلى المدينة دى تغرق؟

هيثم: وإيش عرفكم أصلا إن فيه مدينة فى المنطقة دى؟

هيام: طيب والمدينة دى لسه موجودة؟

أمجد: يعنى ما حصلهـــاش حاجة ولا إتأثرت من ملوحة مية البحر؟

مريم: (ساخرة) ناقص تقول إن فيه ناس عايشين فيها لغاية دلوقتى

المهرج: أنا عارف إن الأســـئلة دى كلها حتـــدور فى أذهانكم .. علشان كده أنا عازمكم على رحلة



هيثم: رحلة وإلا حكاية؟.. ما ترسى لك على بر

المهرج: رحلة فى حكاية .. إيه رأيكم نزور المدينة الغارقة دى؟

أحمد: مدينة الملكة كليوباترا؟

سهام: دى تبقى رحلة جميلة .. قصدى حكاية ممتعة

المهرج: إحنا دلوقتـــى وكلنا مع بعض حندخـــل صندوق الدنيا وحننزل تحت المية فى بحر إسكندرية .. ومع صندوق الدنيا حنرجع بالتاريخ لأكتر من ألفين سنة علشان نزور إيه؟

الجميع: مدينة كليوباترا الأسطورية

(موسيقى .. يضع الأطفال رؤوسهم فى فتحات الصندوق ويتراقص المهرج .. ثم

إظــــــلام



مغامرة فى المدينة الأسطورية

تأليف: أيـمـن فـتـــيـحـة

المشهد الثانى

(أثناء الإظلام تموجات ضوئية وموسيقى وأصوات أجسام تغوص فى الماء)

هيام: ألَلا .. ألَلا .. ألَلا ..!!

أمجد: إحنا فين؟

هيثم: إيه إللى بيحصل حوالينا ده؟

أحمد: أنا مش مصدق إللى أنا شايفه

مريم: أنت فين يا مهرج صندوق الدنيا؟

سهام: ده الظاهر الموضوع جد وإننا بنغوص فى البحر فعلا



(يضاء المسرح على شارع فى الإسكندرية البطلمية تتضح فيه مظاهر الحياة آنذاك ،يوجد شارع جانبى فى أقصى اليمين وشارع جانبى فى أقصى اليسار)

المهرج: حمدا لله على السلامة .. ياه .. كانت رحلة طويلة قوى

مريم: إحنا فين دلوقتى يا مهرج؟

المهرج: إحنا فى إسكندرية .. بالظبط سنة تلاتين قبل الميلاد

أحمد: شايفين القصور والجناين والنافورات الجميلة؟

هيام: المبانى زى ما تكون حتتنور

أمجد: كويس إنى جبت معايه لوحة الرسم

المهرج: المبانى والقصـــور زى ما تكون حتتنور لأنها مبنية من الرخام والمرمـــر .. وفى الوقت ده كانت المبانى فى روما مبنية من المواد البدائية

هيثم: وليه يعنى قارنت إسكندرية بروما؟ .. ليه ما قارنتهاش مثلا بواشنطن وإلا نيويورك؟



المهرج: (ضاحكا) لأن فى الوقت ده كانت روما هى مركز القوة فى العالم .. أما أجداد كريستوفر كولومبس إللى إكتشف قارة أمريـــكا بحالها كان فاضل لهـــم أكتر من ألف وخمسمية سنة على ما يتولدوا

مريم: وإيه المفروض نعمله دلوقتى؟

أمجد: أنا عن نفسى حأنصب اللوحة بتاعتى وحأرسم المنظر الجميل إللى أدامى ده

المهرج: إســـتنى شـــوية يا أمجد .. تعالوا نتمشى فى الشوارع ونتفرج على المدينة يمكن تلاقى منظر أجمل من كده

(يخرج المهرج وأصدقاؤه بينما يندفع سكان الإسكندرية فى ذلك الوقت فى فزع)

مواطن 1: معقول يكون إللى إحنا شايفينه ده حقيقة؟

مواطنة 1: أيوه أكيد .. طالما كلنا شـــايفينه فى نفس الوقت يبقى مش تهيؤات

مواطن 2: أكيد دول أغراب





مواطنة 2: لأ .. دول جواســـيس .. أيوه .. أنا سمعت واحد منهم بيقول تعالوا نتفرجو على المدينة

مواطن 1: إحنا فى خطر

مواطنة 2: مدينتنا كلها فى خطر

مواطن 2: لازم نبلغ الشرطة

مواطنة 1: إستنى بس أحسن يكونوا ضيوف

مواطن 2: الشرطة حتعرف إذا كانوا ضيوف وإلا لأ

مواطن 1: إحنا كمان لازم نساعد الشرطة

مواطن 1: إزاى؟

مواطن 1: واحد مننا بس يـــروح يبلغ .. والباقى يراقبوا المكان .. أحسن الجواسيس دول يهربوا كده وإلا كده

مواطنة 1: كلام معقول

مواطن 2: ولازم نتعامل معاهم من غير خوف كأنهم من ســـكان إسكندرية الأصليين علشان ما يشكوش فينا

مواطنة 2: ياللا يا جماعة .. مفيش وقت



(يتفرق الجمع .. فى حين يدخل المهرج وأصدقاؤه فيتغلب الخوف على سكان الإسكندرية)

هيثم: إيه إللى بيحصل ده؟ .. هم الناس خايفين مننا ليه كده؟

مريم: هما ما شافوش مهرج قبل كده فى التليفزيون؟

المهرج: تليفزيون إيه يا مريم؟ .. إحنا دلوقتى فى سـنة تلاتين قبل الميلاد

هيام: يعنى إيه قبل الميلاد؟

أمجد: قبل الميلاد يعنى قبل ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام

مريم: يـاه .. على كده بقى إحنا دلوقتى قبـل ما بابا وماما يتولدوا .. ياه .. وجدو كمان

سهام: يعنى إحنا رجعنا كام سنة بالظبط؟

هيثم: بسيطة .. ثلاثين سنة قبل الميلاد .. وشوفى بقى إحنا فى سنة كام ميلادية دلوقتى وإجمعيهم على بعض

(يدخل مواطن سكندرى من الشارع الفرعى ويتجه ناحية المهرج وأصدقائه)

أحمد: إستنوا يا جماعة .. مواطن سكندرى جاى ناحيتنا





المهرج: أهلا بيك .. إحنا جايين نزوركم من المستقبل

أمجد: وكنا عاوزين واحد منكم يعمل لنا جولة سياحية

هيثم: أصلنـــا مش عارفين بلدكم .. إللى هـــى بلدنا بس بعد شوية

هيام: قصده بعد شويتين تلاتة .. دول أكتر من ألفين سنة

المواطن: ها .. ها !!

مريم: إحنا بقى لنا ييجى ســـاعة .. وكل إللى يشوفنا يخاف ويجرى

سهام: مفيش أشجع منك أنت

هيثم: (يبرز له ساعة يده) بص .. ســـاعة مرت علينا وإحنا واقفـــين ومحدش رحب بينا .. أهيه ســـاعتى بترن .. سامع؟

المواطن: (يجرى مهرولا) ها .. ها

مريم: فيه إيه؟

المهرج: خايف مننا .. شكلنا غريب عليه



أمجد: وبعديـــن فى الورطة دى؟ .. مـــش حنلاقى حد نتكلم معاه؟

(الشرطة تنتشر فى كل مكان .. يعتلى العساكر المبانى المجاورة ويوجهون أسلحتهم ناحية المهرج وأصدقائه)

قائد الشرطة: (صائحا) مفيش فايدة من محاولة الهرب .. المكان محاصر من كل جانب .. ســـلموا نفسكم لقيادة مدينة إسكندرية .. واعترفوا .. أنتم مين وجايين منين؟

المهرج: (بخوف) إحنا من سكان إسكندرية

سهام: أيوه .. إحنا إسكندرانية

قائد الشرطة: إزاى؟ .. أنتم أشكالكم غريبة وعجيبة .. وأول مرة نشوفكم .. زى ما تكونوا جايين من كوكب تانى

مريم: (هامســـة لأمجد) دول الظاهر يعرفـــوا معلومات عن الكواكب

أمجد: إسكندرية فى العصر ده يا مريم كانت متقدمة فى العلوم والفلسفة والطب .. ودرس فى مكتبتها أعظم العلماء

قائد الشرطة: (صائحا) يعنى ما جاوبتوش على سؤالى



هيثم: ما قلنا لحضرتك .. إحنا من إسكندرية

قائد الشرطة: وإلا جايين من عند أوكتافيوس؟

أحمد: أنا عن نفسى ساكن فى سيدى بشر وما أعرفش فين أوكتافيوس بصراحة

هيام: مفيش منطقة فى إسكندرية إسمها أوكتافيوس

المهرج: يا أصدقائى .. أوكتافيوس ده قائد رومانى مش منطقة سكنية

سهام: والشرطة بتسأل عنه ليه؟

المهرج: لأن فى الوقت ده أوكتافيوس كان بيتصارع مع مارك أنطونى على قيادة الإمبراطورية الرومانية

أحمد: وطبعا كليوباترا بتساعد أنطونيو

قائد الشرطة: (صائحا فى غضب) ها .. كلكم من سيدى بشر؟

أحمد: إحنا من مناطق مختلفة

هيثم: أنا من الأنفوشى

أمجد: وأنا من المنشية

سهام: وأنا ساكنة فى باكوس

المهرج: وأنا من كرموز

قائد الشرطة: (صائحا) ضيقوا الحصار وســـدوا جميع المنافذ .. جواســـيس من بلاد غريبة عاوزين يســـيطروا على إسكندرية

(موسيقى .. ثم إظلام



مغامرة فى المدينة الأسطورية

تأليف: أيـمـن فـتــيـحـة

المشهد الثالث

(المنظر عبارة عن زنزانة يقف فيها المهرج وأصدقاؤه فى حراسة الشرطة ، بينما يجلس كاتب التحقيق على منضدة ويكتب ما يمليه عليه المحقق)

المهرج: صدقنا يا شاويش إحنا مش جواسيس

المحقق: (لكاتب المحقق) اكتب عندك .. يقول شاويش .. يتحدث بلغة أجنبية

أمجد: يا أستاذ .. إحنا مش جايين من بلاد تانية .. الأماكن إلى قلنا عليها دى حتبقى موجودة فى إسكندرية بعد ألفين سنة

المحقق: (مفكرا) بعد ألفين سنة؟ .. يحاول أحدهم إدعاء الجنون

الجميع: ده مش مجنون .. ده بيقول الحقيقة



المحقق: (صائحا) كلهم مجانين

المهرج: يا أستاذ .. حاول تفهمنا .. إحنا فى كامل قوانا العقلية .. لكننا جايين نزوركم من المستقبل

المحقق: وإيه يضمن لنـــا إنكم مش جواســـيس لأوكتافيوس وعاوزين تســـاعدوه علشـــان ينتصر على كليوباترا وأنطونيو

مريم: إحنا ما كناش نعرف إن فيه بينهم حرب أصلا

المحقق: الحرب شغالة .. وإحنا كمان لازم تكون عيوننا مفتحة وتحقيقاتنا واعية ودقيقة

هيثم: طيب ممكن يعنى بعد إذنك نخرج بره نتفسح ونتفرج على مدينتنا؟

المحقق: ها .. ها .. مش لما نعرف أنتم مين وإيه كلامكم الغريب ده؟ .. شاوش

أحمد: شاويش .. دى رتبة بنقولها لعسكرى الشرطة

المحقق: وإلا كلمة أساذ دى إللى عمال يقولها لى دى

أمجد: أستاذ يعنى معلم .. وبنســـتخدمها فى زماننا على إنها لفظ إحترام

المحقق: على العمـــوم أنتم حتفضلوا هنا فى الســـجن لغاية ما نوصل للحقيقة

المهرج: (صائحا) أيوه بس ..

المحقق: أنت ليه بتتادينى أيوه بس .. أنا ما إســـميش أيوه بس .. (مناديا) يا عســـكر إجمع عندى هنا .. (آمرا) حطوا الكلبشـــات فى إديهم وزودوا الحراسة على باب السجن علشان محدش منهم يحاول يهرب

المهرج: وإيه لزمة الكلبشات والسلاسل وإحنا محبوسين؟

المحقق: أنتم مجرمين شديدى الخطورة

الجميع: أيوه بس ....

المحقق: (غاضبا) أنا ما إسميش أيوه بس .. (آمرا) نفذوا الأوامر

(يضع الحراس القيود والكلبشات فى أيادى المهرج واصدقاؤه ويخرجون مع المحقق)



المهرج: إتحملوا يا أصدقائى .. يقبضوا علينا أو يســـيبونا مش مهم

سهام: مش مهم إزاى؟!

المهرج: أهو كله ضمن المغامرة

مريم: مغامرة إيه يا مهرج؟ .. ده أنا من الخوف نســـيت كل حاجة

المهرج: إللى بيحب المغامرات لازم ما يعرفش الخوف

هيثم: لكن الدنيـــا ليلت .. وما شـــفناش لغاية دلوقتى غير الشرطة والزنزانة

أمجد: (ينظر من شباك الزنزانة) تعالوا يا أصدقائى .. بصوا وشوفوا إللى أنا شايفه

(يذهب الأصدقاء والمهرج تباعا وينظرون من نافذة الزنزانة)

أحمد: ياه .. إيه الجمال ده؟

هيام: لؤلؤة كبيرة دى وإلا إيه؟

سهام: وهو معقول برضه فيه لؤلؤة بالحجم ده؟

هيثم: لؤلؤة بحجم مدينة؟

المهرج: هى ديه إسكندرية .. المدينة المرمرية عروسة البحر إللى توبها .. أحلى شط وأحلى مية

مريم: لكن معقول الأنوار دى كلها وإحنا فى عز الليل؟

المهرج: أحد المؤرخين العرب إسمه السـيوطى قال إن القمر بيخلى إسكندرية تضىء لدرجة أن الخياط بالليل بيقدر يلضم الإبرة من غير ما يحتاج لمصباح

هيثم: ما إحنا قلنـا إن كل المبانى كانت مبنيـة من المرمر والرخام

مريم: شىء عظيم جدا إننا قاعدين نتغزل فى إسكندرية وإحنا محبوسين ومش عارفين نتحرك

أمجد: عندك حق يا مريم .. وحبستنا دى مش مخليانا عارفين نتمتع بجد بمدينتنا الجميلة

هيام: والعملية بقت لا رحلة مريحة ولا حكاية ممتعة

المهرج: إهدوا بس يا اصدقائى





أحمد: إحنـــــا مفيش فى إدينا حاجة نعملها غير إننا نصبر أو .. نخرج من الحكاية

مريم: لأ .. أنا مش ممكن أمشى واسيب الحكاية غير لما أوصل لآخرها

هيثم: وأنا كمان لازم أكمل المغامرة

المهرج: علشان نكمل المغامرة لازم نعمل مغامرة تانية

سهام: مغامرة تانى؟ .. وحتكون إيه المرة دى؟

المهرج: لازم نهرب من الزنزانة

أمجد: نهرب؟ .. إزاى؟

هيثم: طيب والكلبشات والسلاســـــل إللى إحنا مربوطين بيها دى؟

هيام: والباب الحديد والحرس؟ .. حنهرب إزاى من ده كله؟

(يتحرك المهرج مفكرا ، وتعلو أصوات الإحتفالات)

هيثم: يا ترى إيه إللى بيحصل بره وإحنا مش عارفينه؟



المهرج: علشان كده لازم نهرب ونلبس هدوم شعب إسكندرية فى العصر البطلمى إللى إحنا فيه ده

أحمد: صح يا مهرج .. علشان نعرف نتحرك براحتنا

سهام: وساعتها محدش حيشك فينا ولا يقبض علينا

أمجد: كلام جميل .. لكن إزاى؟

المهرج: حتشوفوا حأعمل إيه

سهام: فكر كويس يا مهرج .. مش عاوزين التسرع يوقعنا فى مشاكل أكبر

المهرج: (مناديا) يا حرس .. يا عسكر .. افتحوا الباب بسرعة .. عاوز أقول لكم على سر خطير

صوت من الخارج: دلوقتى المحقق ييجى وإبقى إتكلم معاه

المهرج: لازم نلحق الوقت قبل القنبلة ما تنفجر

(يفزع كل الموجودين على المسرح فيشير لهم المهرج أنها لعبة)

الصوت: قنبلة؟ .. يعنى إيه قنبلة؟

المهرج: أدخلوا شوفوها قبل ما تنفجر وتحرق المدينة كلها

(يدخل الحرس مسرعين)





حارس 1: فين القبلنة دى؟

حارس 2: (يصحح له) إسمها قلبنة؟

المهرج: إســـــمها قنبلة (يبرز ســــاعة يده) أهيه .. شوف بتنور إزاى؟ ويتطلع موسيقى إنذار

حارس 2: وعاوزنا نعمل إيه علشان الموسيقى دى ما تنفجرش؟

حارس 1: القنبلة هى إللى حتنفجر مش الموسيقى

المهرج: فكوا الكلبشات إللى فى إدينا علشان لو سبتوها القنبلة دى حتطلع نار وتحرق المدينة كلها

حارس 1: أنت بتكدب علينـــــا .. عاوز تهرب .. لكنى مش حافكك أبدا

هيثم: ليه بس كده يا عسكرى؟

حارس 2: إســـــكندرية النهارده بتحتفل بإنتصار الملكة كليوباترا وأنطونيو على أوكتافيوس

سهام: (بفرحة) يعنى خلاص؟ .. الحرب خلصت؟



المهرج: ومين إللى قــال إن كليوباتــرا وأنطونيو إنتصروا على أوكتافيوس؟

حارس 1: الملكة كليوباترا نفسها

المهرج: أقول لكم معلومة محدش فيكم يعرفها؟

حارس 2: قول بس إبعد القنبلة دى لتنفجر

المهرج: كليوباترا وأنطونيو ما إنتصروش ولا حاجة .. دى قالت كده علشان الشعب ما يغضبش عليها

حارس 1: أمال إيه إللى حصل فى الحقيقة؟

المهرج: أوكتافيوس هو إللى إنتصر

حارس 2: (غاضبا) أنت عارف إن الكلام إللى قلته ده ممكن يكلفك حياتك لو مولاتى كليوباترا عرفت؟

أحمد: إيه؟ .. يكلفه حياته؟!

سهام: لأ يا عم .. هو ما يقصدش

المهرج: أنــا ماليش دعوة .. آه .. فك أنت بس الكلبشــات وإلا حأخلى القنبلة تفرقع .. أهيه بترن .. حتفرقع

(يسرع الحارسان فى فك السلاسل والكلبشات)





حارس 1: آدينا فكينا الكلبشات .. وقفوا مفعول القنبلة دى

المهرج: (صائحا) ياللا يا أصدقائى .. لحظة المغامرة الثانية

الأطفال: (معا) ياللا بينا .. خارج الأسوار .. بعيدا عن الحرس .. ومن غير كلبشات

(ينتشر الدخان فى كل مكان .. يختفى المهرج والأطفال مع صيحات الحراس المتتالية)

الحراس: جواسيس .. إمسك جواسيس

إظـــــــلام



مغامرة فى المدينة الأسطورية

تأليف: أيمن فتيحة

المشهد الرابع

(المشهد عبارة عن سوق فى المدينة البطلمية ، محل ملابس يعلق فى الواجهة ملابس سكان الإسكندرية فى العصر البطلمى ، يمشى الناس ذهابا وإيابا فى حين يتسلل المهرج وأحمد وسهام ويختبئون فى محل الملابس)

أحمد: ربنا يستر وأصحابنا يعرفوا إننا هنا

سهام: المشكلة فى هدومنا وشكلنا .. الناس أول ما يشوفونا بيحسوا إن فيه حاجة غلط

المهرج: المهم .. تعاولوا نغير هدومنا زى ما إتفقنا وبعد كده ندور على بقية الأصدقاء

(يخرج بائع الملابس من المحل ويشاهدهم)





البائع: (ساخرا) ها .. ها .. إيه الهدوم الغريبة دى؟ .. ها .. ها

المهرج: ملابسنا دى ممكن تخليك صاحب أشهر محل ملابس فى المدينة كلها

البائع: ها .. الملابس دى؟ .. طب إزاى؟

أحمد: لو علقتها أدام المحل حتتشهر والناس حتيجى لك من كل مكان

البائع: ليه؟ .. هى ملابس مسحورة؟ .. بطلوا خرافات

سهام: لا هى مسحورة ولا حاجة .. لكن الناس حتستغرب لما يشوفوها وحيقولوا لبعض على مكانها

أحمد: وتلاقى الناس تعرفك وتبيع أكتر وتكسب أكتر

البائع: (مفكرا) واللـــه فكرة .. لكن أنا أعلق هدومكم فى المحل إزاى وهى مش بتاعتى؟

المهرج: إحنا ممكن نتنازل عنهـــا ونديهالك لو إديت لنا بدالها هدوم من عندك

البائع: وأنا موافق .. تعالوا خشوا جوه المحل وإختاروا الهدوم إللى تعجبكم



(الجميع يدخل المحل بينما يظهر العسكر وهم يبحثون عن المهرج وأصدقائه)

عسكرى 1: أنا متأكد إنهم مشوا من هنا

عسكرى 2: وأديهم مش موجودين .. يبقوا راحوا فين؟

عسكرى 1: تعالى نسأل الناس

المهرج: (يخرج من المحل بملابس بطلمية) أنا كده خرجت من المشكلة

عسكرى 1: (للمهرج) تعالى هنا

المهرج: يا ساتر يا رب

عسكرى 2: ما شفتش ناس لابسين ملابس غريبة ماشيين من هنا؟

المهرج: تقصد السبع أغراب إللى كنتم حابسينهم فى الزنزانة؟

عسكرى 1: أيوه .. بالظبط

المهرج: لأ بصراحة ما شفتهمش

عسكرى 1: (لزميله) تعالى يـــا عم ندور عليهـــم فى مكان تانى (يخرجان)





(يخرج أحمد وسهام من محل الملابس مرتديان ملابس بطلمية)

سهام: أظنه فستان شيك ومحدش يهزر

أحمد: لا حأهزر ولا حأستهزأ .. ما أنا لابس زيك

المهرج: يا جماعة كل عصر وله ملابسه وطريقته فى الحياة

سهام: أعتقد إننا دلوقتى نقدر نمشى وسط الناس من غير ما حد يآخد باله إننا أغراب عن زمانهم

المهرج: هش .. وما تقولوش أى كلام ممكن حد يسمعه ويشك فينا

أحمد: عندك حق يا مهرج .. مش ياللا بينا ندور على أصحابنا؟

المهرج: عندك حق .. ياللا بينا

(قبل أن يخرج المهرج وأحمد وسهام يسمع صوت ضوضاء لجموع الشعب ويظهرون وقد قبضوا على أمجد وهيام بملابسهم الحديثة)

مواطنة 1: أخيرا قبضنا على الجواسيس

مواطن 1: أنا متأكـــد إن عددهم أكتر من إتنـــين .. لكن الظاهر زملاؤهم هربوا



مواطن 2: يعنى حيروحوا مننا فين؟

مواطنة 2: إحنا لازم نبلغ الشرطة

سهام: (جانبا للمهرج) إلحق يا مهرج

المهرج: مـــا تخافيش .. أنـــا حاأتصرف (للمواطنـــين) هاه يا جماعة .. خير ما عملتم .. كان لازم نتحد ونقبض على الجواسيس

هيام: (بخوف) جواسيس إيه يا عم ......

المهرج: هش .. (يمثل العصبية) مش عاوز أسمع ولا صوت

أمجد : يا ريت تسيبونا حتى نقعد نستريح

المهرج: إللى زيكم مـــش لازم يعرف الراحـــة .. أنا حاآخدكم وأحبسكم فى محل الملابس ده لغاية الشرطة ما توصل

مواطنة 1: عندك حق

مواطن 1: دى فكرة كويسة علشان ما يعرفوش يهربوا

مواطن 2: وإحنا حنقف نحرسهم أدام محل الملابس

مواطنة 2: طبعا .. أمال يعنى حنسيبهم ونمشى؟



(يدخل المهرج مع هيام وأمجد محل الملابس ثم يخرج بمفرده)

المهرج: ما تقلقوش يا جماعة .. أنا فهمت صاحب المحل إيه إللى المفروض يعمله

(يدخل العسكريان وقد قبضا على هيثم ومريم)

عسكرى 1: كنت متأكد إننا حنلاقيهم فى المنطقة دى

عسكرى 2: لكن فين بقيتهم؟

عسكرى 1: كويس إننا لقينا خيط يوصلنا لبقية الجواسيس

عسكرى 2: خيط إيه وحبل إيه؟ .. ده القائد بتاعنا حيحبسنا لو ما قبضناش على كل إللى هرب

مواطن 1: أنا كنت متأكد إن فيه بقية للجواسيس

عسكرى 1: بقية لأنهى جواسيس

مواطن 2: الجاسوسين إللى قبضنا عليهم

عسكرى 2: أنتم مسكتوا أتنين منهم؟ .. طيب هما فين دلوقتى؟

مواطنة 1: حابسينهم فى محل الملابس لغاية ما تيجى الشرطة

عسكرى 2: (جانبا لزميله) تعالى نروح نبلغ القائد إننا قبضنا على أربعة من الجواسيس الهربانين

عسكرى 1: طيب والجاسوسين دول حنوديهم فين؟

(يخرج أمجد وهيام من محل الملابس وقد بدلا ملابسهما بملابس بطلمية)

أمجد: ما تقلقش يا عســـــكرى .. سيبهم لنا وإحنا حنحبسهم مع زمايلهم الموجودين جوه محل الملابس ده لغاية ما تجيبوا قوة عسكرية للقبض عليهم

عسكرى 2: نشكرك يا مواطن على مجهوداتك

(يدخل أمجد مع هيثم ومريم لمحل الملابس ثم يخرج بمفرده)

أمجد: مـــا تقلقوش يا جماعة .. هيثـــم بيفهم صاحب المحل المفروض يعمله بالظبط

(يخرج العسكريان .. يقف المواطنون فى تجمعات ويتناقشون بهمهمات وضوضاء ، ثم تدخل الشرطة وتحاصر المكان بينما يتجه المهرج وأصدقاؤه متسللين للخارج فى ثقة فى الوقت الذى يخرج بائع الملابس من المحل ويعلق ملابسهم الحديثة)



قائد الشرطة: أنت يا بنى آدم

البائع: أفندم

قائد الشرطة: فين إللى كانوا جوه الهدوم دى؟

البائع: ما أعرفش عنهم حاجة .. الظاهر مشيوا من هنا .. لأ لأ .. مشيوا من هنا

مواطنة 1: خرجوا إزاى أدام عنينا وإحنا واقفين؟

مواطن 1: زى ما خدعونا لازم نقبض عليهم ونسلمهم للشرطة

قائد الشرطة: (آمرا العساكر) فتشوا كل جزء فى السوق .. لازم نقبض عليهم قبل موكب الإحتفال

(تسود حالة من الفوضى ويندفع الأهالى والشرطة باحثين عن المهرج وأصدقائه .. يدخل أمجد بمفرده باحثا عن زملائه)

أمجد: حاجة غريبة .. هما راحوا فين؟ .. من أول ما لبسنا الهدوم البطلمية دى وإختلطنا بالناس وإحنا توهنا عن بعض



(يظهر أحمد وهو يسير فى شرود)

أحمد: أمجد .. أنتم رحتوا فين؟

أمجد: ما أعرفش .. من ساعة ما كنا مع بعض أنت أول واحد أشوفه

أحمد: طيب تعالى ندور عليهم

(يدخل العسكر ويحاوطون أحمد وأمجد)

عسكرى 1: أنتم إيه إللى خلاكم تهربوا؟

أمجد: (فى حزم) كان لازم نعمل كده لأنكم مش فاهمينا

عسكرى 2: كان المفروض تقول وتقدم شكواك يا بارباس علشان الهروب من الحرس الخاص للمكلة كليوباترا خيانة عظمى

أمجد: مين ترباس إللى قال عليه ده؟

أحمد: مش عارف .. (للعسكرى) يا عسكر .. إحنا مش فاهمينكم

عسكرى 1: وأنت يا سوسيان .. أنت كمان غلطان



أحمد: (لأمجد) إستنى يا أمجد .. أنا حأمثل عليهم إنى فاهم .. يمكن اللغز ده يتحل

أمجد: ركز يا أحمد وفكر كويس قبل ما تتكلم أحسن توقعنا فى مشاكل أكبر

أحمد: (للعسكر) إحنا غلطانين ليه؟ .. إحنا .. كان لازم نعمل كده

أمجد: أيوه .. كان لازم نعمل كده .. (لأحمد) نعمل إيه؟

أحمد: أسكت يا أمجد ما تلخبطنيش

عسكرى 1: تهربوا من الجيش يوم إنتصـــار كليوباترا وأنطونيو على أوكتافيوس؟ .. ده تصرف غريب منكم

أحمد: (لأمجد) إحنا فعلا غلطانين يا سوسيان

أمجد: سوسيان مين يا أحمد .. أنا أمجد

أحمد: أنا إسمى بارباس .. وأنت سوسيان .. هما فاهمين كده .. والظاهر إننا شـــبه إتنين عســـاكر هربوا من جيش كليوباترا

أمجد: هربوا ليه؟

أحمد: علشان كليوباترا ما بقيتش قادرة تدفع لهم مرتباتهم بسبب مصاريف الحرب

أمجد: طيب وإيه العمل دلوقتى؟

أحمد: تعالى نروح معاهم

أمجد: بس دى تبقى مغامرة خطيرة

عسكرى 2: القائد حيعفوا عنكم إذا رجعتم معانا علشان تشاركونا فى الإحتفال بإنتصار كليوباترا

أحمد: إحنا جايين معاكم .. ياللا يا سوسيان

أمجد: ياللا بينا يا بارباس علشان نجهز للإحتفال

أحمد: ده إحنا حنزف كليوباترا أجمل زفة إسكندرانى

أمجد: بتقول إيه يا أحمد؟ .. زفة إسكندرانى؟

عسكرى 1: أحمد؟ .. أنا سمعت الإسم ده قبل كده

أمجد: لا .. لا .. أنا قصدى يا للا بينا يا بارباس

(يخرج الجميع وتبدأ مظاهر الإحتفال .. يسير الشعب فى تجمعات، ويدخل المهرج وهيثم ومريم وسهام وهيام)



المهرج: يا ترى أحمد وأمجد راحوا فين دلوقتى؟

مريم: لو كنا نظمنا نفسنا ماكناش توهنا عن بعض

هيثم: خدوا بالكم .. فيه حرس جاى ناحيتنا

سهام: الشوارع كلها حرس علشان الإحتفال

(يأتى عدد من العسكر ويقفون أمام المهرج ويقدمون له التحية العسكرية)

عسكرى 3: معقول؟ .. الإمبراطور مارك أنطونى ماشى فى الشارع من غير موكب ولا حراسة؟

عسكرى 4: ده تواضع كبير من القائـــد العظيم .. خصوصا وهو منتصر على خصمه العنيد أوكتافيوس

المهرج: (لأصدقائه) هما بيكلموا مين؟

هيام: الظاهر بيكلموك أنت

المهرج: لكنهم بيقولوا مارك أنطونى!!

عسركى 3: سيدى الإمبراطور والقائد الرومانى .. إسمح لنا نحرسك لغاية موكب إحتفال مولاتى كليوباترا

المهرج: أنا مش فاهم حاجة .. هما بيكلموا مين بالشكل ده

هيثم: ياللا يا مهرج .. تعالى نروح معاهم

مريم: أهى مغامرة وأنت بتحب المغامرات

عسكرى 4: (للمهرج) ممكن نســـأل مين دول يا ســـيدى مارك أنطونى؟

المهرج: د .. دو .. دول أصدقائى

عسكرى 3: أهلا بيهم فى إسكندرية

هيام: إيه إللى بيحصل ده؟ .. أنت المهرج وإلا الإمبراطور؟

سهام: ايـــوه .. أنت مين بالظبط؟ .. المهـــرج إللى بتحكى لنا حكاية المدينة الأسطورية فى صندوق الدنيا وإلا ...؟

المهرج: (مقاطعا) أنا المهرج يا أصدقائى ..عاوزكم تجاروهم على أد فهمهم .. إحنا فى بداية مغامرة جديدة

(ترتفع أصوات الطبول والموسيقى)

عسكرى 4: مولاى الإمبراطور .. موكب إنتصار مولاتى كليوباترا فى الطريق إلينا





(تدخل الملكة كليوباترا فى موكب عظيم حيث تركب عربة مزينة بأكاليل الزهور يحرسها عدد من العسكر ويتقدمها الراقصون والراقصات، سوسيان وبارباس – أحمد وأمجد-يقودان الفريق الموسيقى للإحتفال ويغنيان ويردد وراءهما شعب إسكندرية فى العصر البطلمى ، يزفان كليوباترا زفة إسكندرانى على إيقاعات الطبلة والدف)

أحمد وأمجد: الورد فتح على عوده

الشعب: صلى ع النبى .. صلى ع النبى

أحمد وأمجد: جينا نبارك له فى يوم عيده

الشعب: صلى ع النبى .. صلى ع النبى

أحمد وأمجد: الورد فتح ع الصفين

الشعب: صلى ع النبى .. صلى ع النبى

أحمد وأمجد: جايبة الجمال ده يا حلوة منين

الشعب: صلى ع النبى .. صلى ع النبى

(الملكة كليوباترا تأمر بإيقاف الغناء)



كليوباترا: (لقائد الإحتفال) إيه الأغنية الغريبة دى؟ .. ده إحتفال بالنصر؟

القائد: ده سوسيان وبارباس من حرسـك يا مولاتى .. قالوا حيغنوا أغنية حديثة جدا إسمها الزفة .. زفة إسكندرانى

كليوباترا: فكرة حلوة .. خليهم يكملوا

القائد: فلتعزف الموسيقى ويستمر الإحتفال

أحمد وأمجد: (يغنيان) الليلة بدر منورا

الشعب: صلى ع النبى .. صلى ع النبى

أحمد وأمجد: وقمرها الحلوة كلوباترا

الشعب: صلى ع النبى .. صلى ع النبى

أحمد وأمجد: وصلى صلى (صلى)
ع النبى صلى (صلى)
وإسكندرية (صلى)
دى غالية عليا (صلى)
وعروسة المية (صلى)
دى أحلى صبية (صلى)



(تتوقف الأغنية فجأة على صدمة موسيقية يكون عندها المهرج قد وصل إلى كليوباترا التى تنظر له فى عجب)

كليوباترا: أنطونيو؟ .. إزاى حالك؟ .. وإيه إللى أنت لابسه ده؟

المهرج: (ينظر إليها فى إعجاب) ....

مريم: الملكة كليوباترا بتكلمك يا مهرج

هيثم: عيش الدور عليها

هيام: الظاهر إنك فعلا شبه أنطونيو بالظبط

المهرج: أنا جاى أسلم عليكى يا كليوباترا .. أصلك وحشتينى

كليوباترا: وأنت كمان يا أنطونيو .. وحشتنى .. لكنك قلت لى إنك حتعسكر فى أبراج الميناء

المهرج: أيوه .. علشان يستنى أوكتافيوس وجنوده وهما جايين من سوريا

كليوباترا: مين إللى يستنى؟

المهرج: مارك أنطونى .. (مرتبكا) أنا .. أنا يعنى أستنى

كليوباترا: طيب إيه إللى جابك دلوقتى والحرب لسه ما إنتهتش؟

المهرج: ولما الحرب لســـــه ما إنتهتش .. إيه موكب النصر ده يا كليوباترا؟

كليوباترا: كان لازم أعمل كده

المهرج: معقول يـــا كليوباترا بعد كل الإنتصـــارات والأعمال العظيمة .. ننهزم؟

كليوباترا: مش هى دى النهاية يا أنطونيو .. لازم نبنى نفسنا من جديد .. علشان لا حياة مع اليأس

المهرج: فعلا .. لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة .. زى ما قال مصطفى كامل

كليوباترا: مين مصطفى كامل ده؟

المهرج: ده قائد شعبى عظيم .. حتتقابلى معاه فى ذاكرة التاريخ

كليوباترا: المهم يا أنطونيو دلوقتى ترجع الجيش وتستنى جنود أوكتافيوس يمكن نقدر نعوض الهزيمة

(يأتى جندى لكليوباترا ويقدم لها التحية ويسلمها رسالة)



الجندى: مولاتـــى كليوباترا .. مولاى مـــارك أنطونى باعت لك الرسالة دى

كليوباترا: وأنطونيو يبعت لى رسالة ليه؟ .. أنطونيو أدامى أهوه

المهرج: لا يا مولاتـــى .. أنا مش انطونيو .. أنـــا المهرج .. من إسكندرية

هيام: بس بعد أكتر من ألفين سنة

مريم: والظاهر إنه يشبه أنطونيو

أمجد: أو علشـــان هو إللى بيحكى الحكاية إختار لنفسه دور يخليه يتكلم مع الملكة كليوباترا بذات نفسها

سهام: إحنا جايين نزوركم من خلال حكاية تاريخية

كليوباترا: أنا مش فاهمة معنى كلامكم .. وإيه الرسالة دى؟

المهرج: مارك أنطونـــى بيقولك فيهـــا إن جنـــوده إنهزموا وإستسلموا لأوكتافيوس عند حدود إسكندرية

هيثم: وإن أوكتافيوس وجيشـــه دخلوا إسكندرية و .. وجاى يقبض عليكى



كليوباترا: (تنفض الرســـالة بعصبية) مش ممكـــن!! .. كلامكم مظبوط .. يا حـــراس .. يتجه الموكب للقصر بسرعة .. وأنت يا مهرج .. تعالى معايه

هيثم: وإحنا أصحابه .. من نفس الحكاية

مريم: نيجى معاكى إحنا كمان

سهام: يمكن ننفعك

كليوباترا: تعالوا معايه

(يخرج الجميع عدا أحمد وأمجد وينفض الإحتفال)

أحمد: إحنا ليه ما رحناش معاهم؟

أمجد: خلينا هنا يا أمجد .. يمكن يحتاجوا لنا

أحمد: أنا حاسس إننا دخلنا الحكاية دى فى حتة غلط

أمجد: تقصد إيه؟

أحمد: يعنى أكيـــد كليوباترا إنتصرت فى معارك كتيرة وعملت أعمال عظيمة .. إحنا بقى ما نوصلش غير على هزيمتها؟





أمجد: أولا يا أمجد معركة أوكتيوم دى معركة مؤثرة فى تاريخ إسـكندرية .. علشـان كده إحنا بدأنا حكاية المدينة الأسطورية منها

أحمد: وثانيا؟

أمجد: ثانيا .. مهرج صندوق الدنيا مش حيقول لنا كل حاجة .. إحنا المفروض ندور فى حكايـات التاريخ عن بقية التفاصيل

أحمد: أمال إيه فايدة الحكاية والمغامرة؟

أمجد: تفتح نفسك علشان أنت إللى تدور على المعلومة

أحمد: وكليوباترا .. مالهاش إنجازات؟

أمجد: أجداد كليوباترا من الملوك البطالمة حكموا مصر حوالى 300 سنة

أحمد: المهم هى عملت إيه؟

أمجد: كليوباتـرا أسرت بذكاءها وحكمتهـا يوليوس قيصر القائد الرومانى المشهور لما كان جاى يحتل إسكندرية .. حبها وخلفت منه طفل سـمته بطليموس قيصر ..



وخلت يوليوس قيصر يحب إسكندرية ويتعلق بيها ..
وده خلى الرومانيين يخافوا إنه ينقل العاصمة من روما
لإسكندرية .. علشان كده قتلوه

أحمد: على كده كان المفروض إبن كليوباترا يحكم الإمبراطورية الرومانية

أمجد: بالظبط .. كان المفروض إسكندرية تحكم العالم كله

أحمد: أمال إيه حكايتها مع مارك أنطونى؟

أمجد: دى من أشهر قصص الحب فى التاريخ

أحمد: يعنى إســــكندرية فى عصر كليوباتـــرا كانت فى أزهى عصورها؟

أمجد: بالظبط

(يدخل هيثم ومريم وسهام وهيام مسرعين)

هيثم: إلحقوا .. إلحقوا

أحمد: فيه إيه؟

مريم: أوكتافيوس قبض على كليوباترا



أمجد: إزاى ده حصل؟

سهام: كليوباترا هربت فى قصر مهجـــور وقفلت كل الأبواب والشبابيك

هيام: لكـــن أوكتافيس بعت لها القائـــد بركيوليس إلى قعد يكلمها ويحذرها لغاية ما فتحت له شباك

هيثم: ووقتها إتنين عساكر تسلقوا القصر وقبضوا عليها

مريم: وفيه خبر تانى

أحمد: أللهم إجعله خير

سهام: أنطونيو .. إنتحر

أمجد: مش لازم نقعد ساكتين .. إحنا لازم نعمل حاجة

هيام: حنعمل إيه؟

أمجد : كليوباترا فين دلوقتى؟

(تظهر فى الخلفية كليوباترا ومصففة شعرها وخادمها فى أحد غرف القصر)

هيثم: كليوباترا بتفكر فى الإنتحار



أحمد : ليه؟

مريم: علشـــان أوكتافيوس بعـــد ما قبض عليهـــا قال إنه حيعرضها فى شـــوارع روما ضمن ممتلكاته ومكاسبه من الحرب

أحمد: (صائحا) تعالوا معايه

سهام: على فين؟

أحمد: نمنع كليوباترا من الإنتحار

الجميع: ياللا بينا

(يدخل المهرج فى صورة رجل عجوز ذى لحية طويلة ويرتدى عباءة الحكماء ويمسك فى يده اليمنى كتاب ضخم أو لفافة ورق ، ويستند على عصا بيده اليسرى ، ويتحدث بصوت وقور ويمثل دور التاريخ)

المهرج: أقفوا عندكم .. أنتم رايحين فين؟

أحمد: لازم ننقذ كليوباترا

المهرج: مش ممكن .. مش حتقدروا



أمجد: ليه مش حنقدر؟

المهرج: لأنكم ما تقدروش تغيروا الماضى

هيثم: لكننا نقدر نلحقها .. أهيه .. لسه أدامنا ما إنتحرتش

المهرج: وهو فيه حد يقدر يغير التاريخ يا أصدقائى؟

مريم: يعنى إيه؟ .. كليوباترا حتنتحر؟

(كليوباترا تضع الحية على جسدها وتنام – ترفع يدها ثم تسقطها ميتة)

سهام: كليوباترا ماتت وأنت السبب

أحمد: أنت إللى ما خلتناش ننقذها

المهرج: أنا التاريخ .. وما أقبلش حد يغير فى أحداثى

هيام: والتاريخ يســـيب كليوباترا تنتحر؟ .. ده أكبر غلط إن إنسان يتخلص من حياته

المهرج: كليوباترا فى مفهومها وقتهـــا إنها خلت الحية تلدغها وتحقن السم فى جسمها علشان تعيش

هيام: إزاى؟



المهرج: الحية فى عصر كليوباترا كانت بتمثل الخلود عند المصريين .. كانت بتحمى الملوك وتهدد أعداءهم

أحمد: يعنى ما كانتش تقصد الإنتحار

المهرج: الحية المصرية كانت مرتبطة بالربة المصرية القديمة إيزيس وتزين رأس تماثيلها .. وكليوباترا إختارت إيزيس علشان تكون صورة منها

أمجد: لكن إحنا بنحب كليوباترا علشان هى كانت بتحب إسكندرية وخلتها أحسن مدينة فى العالم

المهرج: بإديكم ترجعوها أحسن مدينة فى العالم .. بالحب والعلم والعمل

أحمد: طيب يا أستاذنا التاريخ .. إيه إللى حصل بعد كده فى مدينة كليوباترا؟

هيام: وإيه إللى خلى المدينة تغرق تحت المية؟

المهرج: بعد رحيل كليوباترا بدأت إسكندرية فى الإنهيار .. إسكندرية الجميلة إللى كانت مكتبتها بتضم سبعمية ألف مخطوطة فى العلوم والآداب .. وأفكار أعظم العقول



فى العالم .. كتب فيها إقليـــدس كتابه عن الرياضيات الأولية .. وإكتشف أريستاخوس إن الشمس هى مركز المنظومة الكوكبية .. ودرس تسيبيوس الضغط الجوى .. وحلل هيروفيلوس الجهاز العصبى للإنسان

هيام: كل ده حصل فى مكتبة إسكندرية القديمة؟

المهرج: وكمان أعد أراتوســـثينس أول تقرير دقيق عن محيط الأرض

هيثم: وفى كل العصور شهدت إسكندرية عقول عظيمة فى كل مجالات الحياة

المهرج: إسكندرية لها دايما صفحة جميلة فى كتاب التاريخ

أمجد: عاوزين نعرف بقى .. إزاى المدرينة الأسطورية نزلت تحت المية؟

المهرج: فى القرن الرابع الميلادى حصلت زلازل .. وجات بعدها موجات من المد للبحر .. وكل ده ســـبب غرق عدد من القصور والمعابد وجزء كبير من إسكندرية البطلمية



(مع كلام المهرج يحدث زلزال فى الديكور وتتساقط الأحجار من السقف مع تصاعدالأتربة وإنهيار الأعمدة والقصور ، صوت ماء وأمواج ، ويبدأ ضوء المسرح فى الإنخفاض والتصبغ باللون الأزرق مع ظهور أسماك سابحة وطحالب عالقة ، يظهر الجزء السفلى من سفينة فى أعلى المسرح وينزل منها غطاسون يبحثون عن الآثار ، بينما يعود المهرج وأصدقاؤه إلى المشهد الأول ، ويخلع المهرج ملابس العجوز ويضعها فى حقيبة)

المهرج: أتمنى تكون الحكاية عجبتكم

هيثم: تقصد المغامرة .. كانت جميلة

مريم: أنا بقى نفسى أشوف المدينة الأسطورية فى الحقيقة

أمجد: إزاى يا مريم؟

أحمد: الآثار إللى تنفع تخرج بره المية نشوفها فى متحف بره المية

مريم: وإللى ما ينفعش تخرج .. نقدر نشوفها فى متحف تحت المية مبنى من الأنابيب الزجاجية





المهرج: كل ده حتشوفوه فى الأيام الجاية .. المهم نعرف تاريخنا ونحافظ على بلدنا الجميلة

سهام: إوعدنا إنك ترجع لنا تانى بحكاياتك ومغامراتك

المهرج: (يحمل صندوق الدنيا) أوعدكم

(يبدأ فى الغناء وهو يتجه خارج الصالة بينما يسدل





أيمن فتيحة




سما
للنشر والتوزيع